الموسم الثاني
للانصات المركزي

الرئيس بافل لـ"كوردستاني نوى":خدمة الشعب والحكم الرشيد اولويتنا دوما

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com

السنة 31
الخميس
2024/06/06
No. :7923

كوارث وشيكة يجب أن توحدنا

قوباد طالباني عن المخاطر المتوقعة لتغير المناخ

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

- **الرئيس بافل** :خدمة الشعب والحكم الرشيد اولويتنا دوما
- **رئيس العراق**:الاتحاد الوطني حضور بارز في إنشاء الإقليم وبناء العراق الجديد
- **قوباد طالباني** : كوارث وشيكة يجب أن توحّدنا قبل فوات الأوان
- **المتحدث** : شرارة التغيير بدأت من إقليم كوردستان
- تحديات المنطقة والعالم تفرض علينا وحدة الأهداف والتصورات والنهوض
- **السيدة الاولى** : حماية الأسرة والطفل هي العمود الفقري لمجتمع سليم
- برقيات التهنئة تشيد بدورالاتحاد الوطني في بناء أسس العراق الجديد
- التطوير المتوازن عامل مهم للتنمية الاقتصادية
- كتلة الاتحاد الوطني: سنواصل الدفاع عن حقوق مواطني اقليم كوردستان
- المفوضية تصادق على توزيع مقاعد المكونات في برلمان كوردستان
- إنقاذ فتاة عراقية إيزيدية اخرى
- القضاء العراقي يتدخل لحل تنازع الصلاحيات بين الاتحادية والتمييز

المـرصــد التركـي و الملف الكردي

- د.محمد نور الدين :.. إردوغان يفخخ مسار المصالحة
- المعارضة التركية تقف إلى جانب الكرد بعد سجن رئيس بلدية كردي
- دميرتاش: حكومة أردوغان انتهت!

المرصد السوري و الملف الكردي

- تحديات الحاضر وآمال المستقبل.. الشرق الأوسط والإدارة الذاتية أنموذجاً
- سعياً إلى مصالحة مع أنقرة.. واشنطن تنشط الحوار الكردي

ملف الاحزاب

- الب ولد معلوم : مفهوم الحزب السياسي ووظائفه

رؤى و قضـايـــا عالميـــــة

- **فورين بولسي** : الولايات المتحدة والحاجة إلى هدف جديد في الشرق الأوسط
- التفاعل بين الحرب والأهداف الإستراتيجية محنة مستمرة في الشرق الأوسط
- **انترريجيونال**: إدارة الناخبين و استخدام الذكاء الاصطناعي
- عن الإيديولوجيات والقواعد الأخلاقية على انتشار القسوة

العدد: 7923... 06-06-2024

خدمة الشعب والحكم الرشيد اولوية الاتحاد الوطني دوما

نص حوار الرئيس بافل جلال طالباني مع صحيفة«كوردستاني نوى»

الترجمه :المسرى/ايوب أحمد

اجرى الحوار: د.عدالت عبد الله /رئيس التحرير: بوجه سمح وعزيمة فولاذية، دخل علينا بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني ونحن جالسون في الغرفة التي كنا ننتظره فيها، بدأنا الحوار معه بعد ترحيبه بنا والحديث عن المجال الصحفي خاصة المحطة الجديدة التي تمر بها الصحيفة، كان في جعبتنا حزمتان من الأسئلة والاستفسارات لكن لضيق الوقت صار الاتفاق أن نتوجه إليه بإحداها.

لقد أجاب الرئيس بافل جلال طالباني عن أسئلتنا بصراحة ممتزجة بمعان عميقة وواسعة، كان باديا عليه الحرص الشديد على السعي لحل الأزمات التي تؤرق الناس في كردستان، كما لم يخف قلقه وامتعاضه من وجود طبقات وفئات في المجتمع تعاني الأزمات والضائقات بعد ٣٢ عاما من الحكم، ناهيك عن نقص الخدمات والعجز عن حل الأمور المعيشية.

رأيناه متفائلا بحاضر ومستقبل حزبه، وعلى قناعة بالقدرة والإمكانية على خدمة شعب كوردستان لو حصل على الدعم والأصوات من الأخير وصار الأكثرية في برلمان الإقليم.

كما أكد الرئيس بافل جلال طالباني خلال لقائنا معه أن أصوات حزبه ستزداد في الانتخابات القادمة، ولم يخف في ذات الوقت رغبته في أن يتصدر حزبه (الاتحاد الوطني) المشهد الانتخابي في كوردستان.

في الحوار التالي مع صحيفة كوردستاني نوي يتحدث الرئيس بافل جلال طالباني حول الكثير من الملفات المهمة بصراحة ووضوح..وهذا نص الحوار:

تاريخ ذهبي لم يخلو من المآسي والصعاب

*** أود أن ابتدئ الحوار بتذكيرك بشيء ما وهو أنك أمام مسؤولية كبيرة، ستغدو بعد عام من الآن رئيسا لحزب يناضل منذ نصف قرن، كيف ينظر الرئيس بافل جلال طالباني إلى هذا التاريخ وهذه المسؤولية؟**

– الجواب في غاية البساطة، تاريخنا تاريخ ذهبي ولم يخلو من المآسي والصعاب وسيل الدماء، ما حققه الاتحاد الوطني الكوردستاني عجزت عنه جميع الأحزاب الأخرى سواء في الشرق الأوسط أو العالم بأسره إلا ما ندر، نحن بدأنا مسيرة الوصول إلى رئاسة الجمهورية من الجبل، وأول رئيس منتخب من الاتحاد الوطني، وكل ذلك تجعل مسؤولياتنا أكبر وأوسع، أود أن أعود في السنة المقبلة إلى الوراء، أود أن نلقي نظرة لخلفنا، أن ننظر لما حققنا؟ وما حققه شهداؤنا؟ وما كسبنا في الساحة السياسية؟ وما حققه الرئيس جلال طالباني ورفاقه على الساحة الدولية وما نحن حققناه؟ مراجعة الماضي مهم قدر أهمية التطلع للمستقبل. ما الذي يسعى لتحقيقه الاتحاد الوطني اليوم؟ لا استحسن عبارة الاتحاد الوطني الجديد، لنكتف بالاتحاد الوطني، أود صياغة سياسيات واضحة وشفافة للتعامل مع المستقبل والمستجدات.

السؤال هنا: لماذا تدخل الناس عالم السياسة ولماذا تتشكل الأحزاب، فالأخير ليست مؤسسات خيرية أو شركات تجارية، هل الاحزاب تتشكل كي تحظى بمكانة وقوة في الحكومة؟ الجواب أن الأحزاب تتشكل لخدمة الشعب.

وإني أنظر إلى كردستان أرى أن المسؤولية أو بعضها تقع على عاتق الاتحاد الوطني، لذلك فإني لست راضيا عما يحدث، شبابنا يمرون بوضع صعب وكذلك أصحاب الاحتياجات الخاصة، كما أن مستشفياتنا ليست في أحس الأحوال، دعني أتوجه إليك بسؤال: منذ متى ولى عهد صدام حسين في كردستان؟

من العام ١٩٩١، وفي أي سنة نحن؟ كردستان لا تتمتع بكهرباء على مدار الساعة رغم المبالغ الهائلة التي دخلت أربيل أو خرجت منها.

بإمكانكم القول إن الاتحاد الوطني ظل يعاني من مشاكل بعد مرض الرئيس جلال طالباني، وليس كذبا إن قلتم إن بعض المسؤوليات تقع على عاتقنا بلا

ما حققه الاتحاد الوطني عجزت عنه جميع الأحزاب الأخرى سواء في الشرق الأوسط أو العالم بأسره إلا ما ندر

شك.

هنا شيئ آخر أود البوح به، إنكم تعرفونني جيدا، فلا أقول شيئا إلا ونفذته، أدعو شعب كوردستان وجماهير كل الأحزاب أن يمنحونا أصواتهم وأن يمدونا بالقوة، فلينظروا ماذا بوسعنا أن نفعله ونحن أكثرية داخل الحكومة؟

لقد جرب جماهير شعب كوردستان كل شيء تقريبا لا ضير بأن يخوضوا هذه التجربة أيضا وأن يمنحونا الثقة، أضمن لهم أن الاتحاد الوطني عينه على هدف وحيد وهو خدمة الشعب وهذا ما يدفعني للقول: لنمضِ قدما، أشعر بأننا لا نتقدم بل نتراجع في أمور عدة كحرية التعبير والفكر وحرية المعتقد، نعم نحن نتراجع في هذه المسائل.

نرى وأمام الملأ أن الكثير من المسيحيين يتركون عين كاوه في أربيل في وقت كان من المفترض أن تغدو تلك المنطقة جنة للمكون، وهناك نشطاء يعتقلون بسبب تصريح ويتهمون بالإرهاب، كيف تجري الأمور هكذا؟

هناك من يهدد فقط لكونه عبر عن رأيه وهناك من لا يستطيع التظاهر خشية الملاحقة والطرد من الوظيفة! هل هكذا تسير الأمور؟

ولست مخطئا حين قلت نحن لا نتقدم بل نمشي للوراء، فيما مضى كنا (كردستان) مختلفين عن بقية مناطق العراق، كنا نتباهى بكردستان ومحاكمها وحكومتها، لكننا على وشك أن نفقد كل ما حققناه.

التاطلع الى أنموذج مغاير

*** هل تسعون أنتم في الاتحاد الوطني الكوردستاني الذي له مناطق نفوذ خاصة، أن تقدموا أنموذجا مغايرا عن الذي تتعرضون لانتقادات بسببه؟**

-إلى حد ما نجحنا في تحقيق ذلك، أنظر الى الوضع الامني في السليمانية وقارنه بالمناطق الأخرى، الناس هنا يتظاهرون للتعبير عن آرائهم حين تضيق بهم الأحوال، ينكبون على الشوارع أو يقطعونها حتى وأني بدوري أبعث للمتظاهرين بالطعام والماء أحيانا، لا يجوز منع الناس من التظاهر والتعبير عن آرائهم.

هناك من لا دراية له في عالم السياسية يطلب مني عدم السماح بمناهضي الاتحاد الوطني من السكن هنا، أو أن فلانا وفلان يشكل ازعاجا، وأرد بالقول: واجبي أن استوعب الجميع، نعم أنه واجب محتم علينا، فالديمقراطية وحرية التعبير ليست شعارا فحسب.

ويحق لنا أن نفتخر بأن مديتنا أو منطقتنا تضم سائر أطياف المجتمع السياسي، المعارض بوسعه العيش هنا والعمل كذلك، لكن الأمر لا يحدث في العاصمة، هل هناك من لا يحب العيش في العاصمة؟ في حقيقة الأمر أن

»

بدأنا مسيرة الوصول إلى رئاسة الجمهورية من الجبل، وأول رئيس منتخب من الاتحاد الوطني

«

المعارضين للسلطة يخشون من العيش والسكن في العاصمة، غير أني أرحب بهم جميعا لكني لا افتح حظني لهم.

الاقليم في التقارير الدولية والاختلاف بين التجربتين

*** تعلمون جيدا أن الظواهر السلبية التي لا تحبذها شخصيا لديك مآخذ عليها، هل تعلمون أنها ستصبح على المستوى الدولي تقارير، وهذا يسيئ لسمعة إقليم كوردستان، ولا شك أن وفود السفارات والقنصليات التي تلتقيكم ربما تكون هذه الانتقادات إحدى المآخذ على إقليم كوردستان، برأيكم ما العمل لمعالجة هذه الحالات؟ لا سيما وأنك أشرت إلى أن هناك تجربتين مختلفتين. فالناس هنا لديهم حرية التعبير عن الاعتراض والانتقاد، ولكن هناك مشكلة في مناطق أخرى إلا أنهم في نهاية التقارير يذكرون إقليم كوردستان، ألا تثقل كل تلك الأمور المهام الملقاة على عاتقكم حيال موضوع التعامل مع تلك التقارير؟ لا سيما إنك ذكرت في لقاء بالولايات المتحدة: نحن حزبان مختلفان إذا لم نكن مختلفين فلماذا نحن حزبان اثنان؟ ماذا عساك أن تفعل؟**

– إذا لم نكن مختلفين فإن الرفاق في الحزب الديمقراطي كان باستطاعتهم أن يأتوا وينتموا إلى الاتحاد الوطني ولكان هذا أمرا طبيعيا جدا، ولكننا مختلفان.

***إذن ملخص السؤال هو: أن هذا الاختلاف الموجود بين هاتين التجربتين كيف يؤدي إلى نوع من التقييم ويصبح نوعا من الضغط على الأطراف المسؤولة عن هذا الوضع وإلا فإنهم يذكرون إقليم كردستان ككل، في حين أن منع التظاهر واعتقال الصحفيين والناشطين المدنيين ربما يحدث بالدرجة الأولى بمنطقة معينة؟**

– نعم هذا صحيح، صحيح ما ذكرت، فهذا يقع علينا جميعا. هذا العام الاتحاد الوطني مختلف جدا عن الأحزاب الأخرى نحن لدينا علاقات مميزة مع البلدان المحيطة بنا. أعتقد أننا الحزب الوحيد الذي تمكننا من زيارة روسيا وإيران وبريطانيا والدول الأوروبية والولايات المتحدة خلال عام واحد، وفي نهاية العام سأذهب إلى الصين، وبعض هذه البلدان علاقاتهم سيئة جدا مع بعض ولكنهم يرحبون بزيارة الاتحاد الوطني إليهم وأن يتمتع بتلك العلاقات معهم، وتمكنا في كثير من الأحيان من تبديد بعض المشكلات الصغيرة بينها، وهناك أيضا يوجهون لي الحديث نفسه، إنه لشيئ مؤسف حقا، ذكروا لي ذلك، هذه المسائل التي لدينا مآخذ عليها والاتحاد الوطني والديمقراطي والأحزاب الأخرى لدينا آراء مختلفة حيالها ولحسن الحظ فإن آراءنا متفقة على بعض من

لا افضل عبارة الاتحاد الوطني الجديد، وأود صياغة سياسيات واضحة للتعامل مع المستجدات

تلك المسائل، مثل حماية الإقليم واحترام شعبه، وأن نسعى لتطوير كردستان وتوفير الأمن والاستقرار لشعبنا، إننا متفقون في هذه المواضيع، أما اختلافنا في المواضيع الاخرى فدعنا لا ننظر إليها كأنها أمر سلبي بل دعنا ننظر إليها كأنها امور ايجابية، فلو كانت نياتنا حسنة والحكومة حكومة ولا تستخدم كسلاح، ولو كانت المحاكم محاكما ولا تستخدم كسلاح داخل الكابينة الحكومية، بإمكننا مناقشة تلك الآراء المختلفة داخل البرلمان وإثراها وإبداء آرائنا ونلتقي في المنتصف ونبني الثقة، أنا لا أتوقع أن هناك حزبا يريد إيذاء شعبه عن قصد بل أن تلك الأحزاب بحاجة إلى أن تثق بنفسها أكثر لتمنح بعضا من الحريات، إذن بإمكاننا أن نضع معا برنامجا مشابها.

***حينما تلتقون في بعض الأحيان مع الحزب الديمقراطي الكوردستاني. هل تفتحون معهم هذه المواضيع؟ وتذكرون لهم مآخذكم؟**

– نعم، نوصلها وآراؤنا في معظم الأوقات متقاربة من بعضها جدا، حتى أنه في بعض الأحيان عندما تصل اتفاقاتنا إلى مرحلة التنفيذ، هناك سنواجه عقبات وعراقيل.

استغراب دولي من محاولات تاجيل الانتخابات

*** لقد كنتم في الولايات المتحدة، تعلم أن أمريكا دولة ديمقراطية تهمها جدا اجراء الانتخابات في موعدها، ماذا كانت وجهة نظرهم حول تأخر الانتخابات، هل هم مع إجراء الانتخابات؟**

-إنهم وأقصد الأمريكيين، مع إجراء الانتخابات وإجرائها في أسرع وقت، كما أنهم مع مشاركة جميع الأطراف فيها وأقول لك بمنتهى الصراحة إن الكثير من الأشخاص في امريكا وجميع البلدان التي زرتها كانوا مستغربين من أن حزبا ومن تلقاء نفسه كان له رأي في أن تؤجل الانتخابات، لقد ذكروا أنه في البداية كان ذلك بسبب قرار المحكمة الاتحادية، كلا (كرونولوجيته واضح) التصويت جرى بعد قرار المحكمة الاتحادية، وتحدث بعض الاطراف عن أن لدينا مشكلة الكوتا، كلا ليس لدينا مشكلة الكوتا، لدينا حلان لمشكلة الكوتا أحدهما هو اعادة وضع خمسة مقاعد للكوتا، ثلاثة منها في منطقة حزب آخر واثنان منها في هذه المنطقة، كان هذا اقتراحا، أما الاقتراح الآخر وهو اقتراحي أنا وهو أنه كيف يجبر كل حزب على أن يكون لديه كوتا النساء فليجبر كل حزب على أن يكون فيه كوتا المكونات، المقترحان قائمان فتفضلوا إذا كانت هذه مشكلتكم تعالوا لنتفق عليه.

وقلت شيئا آخرا ايضا: إذا كانت لديكم مقترحا آخر فلنناقشه على الأقل،

لست راضيا عما يحدث، شبابنا يمرون بوضع صعب وكذلك أصحاب الاحتياجات الخاصة

أرى أن تأجيل الانتخابات انعكس بشكل سلبي جدا على ذلك الحزب ولكن لم يفت الأوان بعد وهذا أمر طبيعي وهذه ليست سويسرا، ومثل هذه المشاكل واردة . رسالة الاتحاد الوطني هي أننا نرغب في إجراء الانتخابات ونتوق لها وسنحصل على نتيجة جيدة جدا فيها وربما كان هذا من أحد الأسباب التي تجعل بعض الاطراف تريد تأجيل الانتخابات.

سنستخدم البرنامج نفسه في انتخابات كردستان

*** أنتم كاتحاد وطني، كيف هي استعداداتكم للانتخابات؟**

-استطيع أن اقول: بأن الذين يعملون معي في هذا الملف يذهبون إلى أن الاتحاد الوطني لم يكن مستعدا للانتخابات كما هو الحال في هذه المرة.

فنحن أعددنا برامجنا منذ عام وستة أشهر وقد جربناها في انتخابات مجالس المحافظات إذ تمكنا من اثبات أننا الحزب رقم واحد في كوردستان بتلك الانتخابات بينما كان آخرون يتوقعون حصولنا على خمسة مقاعد ولكننا حصلنا على ستة مقاعد في كركوك وحدها.

هذا هو البرنامج الجديد التي عملنا عليه وهذا البرنامج الذي تمت تجربته سنجري عليه بعض التغييرات وسنستخدم البرنامج نفسه في انتخابات كردستان. وأنا متفائل ومسرور جدا.

نعم ،نريد أن نفوز

***لديك جملة مشهورة تقول فيها "نريد أن نفوز"؟**

- هل هناك من يدخل انتخابات أو لعبة لا يريد أن يفوز فيها؟ أنا أتوقع لهذه الانتخابات أن تقترب اصواتنا من أصوات الحزب الديمقراطي الكوردستاني، أؤكد لك أن أصوات الحزب الديمقراطي ستقل غير أن هدفي دون لف ودوران هو أن يصبح الاتحاد الوطني الحزب رقم واحد في كوردستان، ولا سيما اذا استمرينا على هذه السياسة ومنحنا الشعب الكوردي القوة بأن نكون أقوى داخل هذه الحكومة ونجري إصلاحات أكثر ونخدم اهلنا أكثر وأن نعيد تلك الحرية التي تعودنا عليها ويطالبوا بها أهلنا، هدفي هو أن يصبح الاتحاد الوطني الحزب الأول في الانتخابات القادمة وارى أن بوسعنا ذلك.

ايمان راسخ بالحريات

*** دعني أطرح سؤالا عليكم في مجال الإعلام، فأنا اجتمع كل صباح مع العاملين في صحيفة كوردستاني نوي في قاعة صالون كوردستانى نوي لوضع خطط عمل اليوم القادم، وهناك على جدار الصالون لوحة فيها صورة لمام جلال**

تعرفونني جيدا، فلا أقول شيئا إلا ونفذته،لذا أدعو شعب كوردستان أن يمنحونا أصواتهم

مع مقولة له وهي "من كان يريد انتقاد الاتحاد الوطني فأنني أود أن ينشر في كوردستاني نوي وليبدأ بي"، السؤال هو: هل السيد بافل مع أن الحرية مهمة للإعلام؟

-أنا لا أؤمن بحرية الإعلام فحسب بل أؤمن بالحرية في كل شيء، انا أؤمن بأن يتمكن الناس من قول ما يريدون فإذا عبر عنه بشكل أخلاقي فهذا حسن، أما إذا عبر عنه بشكل سيء فهو المتضرر ولست أنا ، لم يكن لدي مشكلة أبدا مع ذلك، مع الاسف أن هذا ليس مقبولا في كوردستان الآن عند بعض الأطراف.

كوردستان بحاجة لمعارضة حقيقية

*** إننا في إعلام الاتحاد الوطني الكوردستاني اتخذنا توجها في العمل الصحفي لتتحول تدريجيا إلى منصة يجد الجميع أنفسهم فيها، منصة تطرح همومهم ومشكلاتهم أي طرح مشكلات حياتهم عبر قنواتنا بدلا من الحديث عنها في قنوات المعارضة التي تبالغ فيها في الغالب أو تضرب من خلالها أحزاب السلطة أحيانا ولاغراض سياسية. هل ترى بأن يكون لقنوات الاتحاد الوطني دور في طرح تلك الانتقادات والمشكلات؟**

- في الحقيقة أن هذا من صلب عمل الإعلام، لا سيما في إعلام حزب كالاتحاد الوطني الذي يؤمن بالحرية والديمقراطية.

تحدثت عن المعارضة، إحدى المشاكل التي تواجه إقليم كوردستان هي أن بعض أطراف المعارضة عندها يتحولون أحيانا أضحوكة عند الناس، (مع احترامي لا أود أن انتقص من شأن أي طرف) ولكن هناك حزم من الوعود تطلق شعبويا ولا يمكن لها أن تنفذ، يطلقون الوعود دون تنفيذها ويتحدثون عن هذه الامور ولا يفعلون شيئا حيالها، كنت أتمنى أن تكون المعارضة عندنا اكثر التزاما وأكثر ترتيبا. فهناك أطراف كما سمعت لديهم أطروحات واقعية وبامكانهم التعبير عن أرائهم بلغة جيدة وحسنة.

كوردستان بحاجة للمعارضة ولكن معارضة حقيقية، وليس معارضة تتبنى لغة شديدة أو خادشة، ينبغي أن تكون المعارضة مراقبة لأداء أصحاب السلطة، ينبغي لها أن قادرة على مراقبة الأحزاب المشكلة للحكومة، ولذلك أعيد القول: إن كوردستان بحاجة إلى معارضة ولكننا نرجو أن تكون معارضة يعتز بها الناس.

يجب أن تتحدث مع جميع الاطراف

*** هناك صورة نمطية منتشرة عنك وهي أنك ترغب في علاقات صداقة مع جميع احزاب كوردستان والعراق، هل هذا برأيك مبدأ في العمل تؤمن به؟ إلى أي حد كانت هناك استجابة وتلبية لهذا الأسلوب من العمل؟**

أدعو شعب كوردستان أن يمنحونا أصواتهم ، فلينظروا ماذا بوسعنا أن نفعله باكثريتنا في الحكم

– أنا أؤمن بأنه يجب أن تتحدث مع جميع الاطراف، فهذا هو أهم شيئ، حتى مع أعدائك، في البداية نتحاور مع الاصدقاء ومن ثم مع الأعداء، لا بد أن يعرف الطرفان بعضهما ويفهمان بعضهما، لا بد أن تعرف ما هذا، وكيف تستطيع التأثير عليه وكيف تستطيع الاتفاق معه حتى إذا أردت هزيمته فلا بد أن تفهمه.

إحدى مشكلات البلدان الكبيرة جدا هي أنها لا تملك أي شكل من أشكال الحوار فيما بينها وليس بإمكانهم إيذاء بعضهم، إذن كيف سيتفقون فيما بينهم؟ إنني أؤمن جدا بالحوار، أحد الأمور التي تعلمتها من الرئيس مام جلال (الذي لا نستطيع أن نفعل مثله، لانه لا أحد تمكن من ذلك) لكنني أرى أن الاتحاد الوطني الكردستاني لديه الآن علاقات مع معظم البلدان والأطراف، وعلاقاته أفضل بكثير مع علاقات الأحزاب الكردستانية الأخرى.

شبابنا هم مستقبل بلدنا ولكنهم مهمشون

*** معروف عنكم اهتمامكم بشريحة الشباب والطلبة؟**

–لا بد أن يكون كذلك ولا بد أن نفعل ذلك، لان هذا هو مستقبل بلدنا، فهم مهمشون، أتألم حين يهاجر الشباب إلى أوروبا ويغرقون في البحار، إنه خطأنا، الأحزاب ومنها الاتحاد الوطني، ولكن من العجيب أن الاتحاد الوطني هو الحزب الذي يعترف بخطئه، أعتذر منكم، أمهلوني فرصة وسأعيد الأمور إلى نصابها.

تحسين دور المرأة داخل الاتحاد الوطني

*** هناك أمور أخرى، سأطرحها على شكل أسئلة عليكم، أولها في ذكرى تأسيس الاتحاد الوطني كان لدينا في كوردستاني نوي ندوة يتحدث فيها كل مرة مختص أو أكاديمي حول مرحلة من مراحل تاريخ الاتحاد الوطني وفي الندوة التي كانت لأكاديمية تنتمي للاتحاد الوطني وتحدثت عن دور المرأة داخل الحزب وكان لديها ملاحظات انتقادية وأعربت عن أمنياتها بأن تصل توصيتها إلى رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني وكانت تشعر بأنه يجب تحسين دور المرأة داخل الاتحاد الوطني الكوردستاني ومراعاة نوعية الكادر النسوي، بالإضافة إلى تطوير قدرات الكوادر اعتمادا على مبدأ التقييم، ماذا تقول حيال ذلك؟**

–أتفق مع ما تذهب إليه، أولا وفيما يخص مسألة الحضور أؤمن بمبدأ يدعى Meritocracy ويعني أن الشخص يتقدم وفقا لكفاءته وجدارته. وهذا أمر حاولنا تطبيقه داخل هذه القيادة، ولكن دور النساء مهم جدا، كان لدينا داخل الحزب كوادر نسوية قوية ومتمكنة وما زلنا، أنظر إلى اعضاء المكتب السياسي، أنظر إلى قياداتنا من النساء، فهن يعملن بشكل أكثر خبرة واحترافية من الرجال

أشعر بأننا لا نتقدم بل نتراجع في أمور عدة كحرية التعبير والفكر وحرية المعتقد

في العديد من المجالات وأرجو أن لا يزعل الرجال من قولي هذا، وشخصيا أشيد بهن من هذه الناحية، إلا أن عددهن قليل، وفيما يخص مجال تطوير الكوادر لدينا برنامج جيد وأعددنا لهم دورات ويعجبني أن يزداد دور النساء والشباب (كي لا ننسى الشباب) لكنني أؤمن بألا نقلد النساء مناصب فقط لكونهن نساء وكذلك الحال مع الشباب والشيوخ، بل نقلدهم المناصب وفق مبدأ أنهم متمكنون وخاضعون لمبدأ Meritocracy .

ما من أحد لا يعلم مدى جهدنا في هذه المهمة

*** لقد أجريت مؤخرا زيارات مكوكية إلى بغداد لمعالجة أزمة الرواتب ومعيشة الناس ويشهد لك بذلك الشعب، هل يمكنك تطمين الناس بأن هذا الموضوع قد أخذ على محمل الجد من قبلكم وسيظل ممثلو الاتحاد الوطني مواظبين على حرصهم على تلك المسالة؟**

- بإمكاني القول إنه ولربما من الأفضل ألا أقوله، ما من أحد في كوردستان ليس على دراية بمدى جهدنا وتعبنا في هذه المهمة، وإن شاء الله يتمكن الآخرون المتنفذون في الأحزاب الأخرى من التوصل لاتفاق متين وان يضعوا مصلحة شعبنا فوق مصلحتهم، للأسف لا أعتقد أن يكون لدى الجميع هذا التوجه بعد.

حول حاضر الاتحاد الوطني ومستقبله

***هناك الكثير من الأسئلة، ولكن أهم ما يمكنني طرحه هو أن هناك الكثير من الناس والمناضلين وذوي الشهداء ومؤيدي الاتحاد الوطني وأنصاره يرغبون بالحصول على اطمئنان حول حاضر الاتحاد الوطني ومستقبله على لسان السيد بافل، هل تخطون الآن خطواتكم بطمأنية وتفاؤل؟**

-أطمئنهم وأضعهم على رأسي وفي عيني.

كونوا جريئين واحرار

***شكرا جزيلا، أرجو أن تسنح الفرصة بين الحين والآخر ومن خلال صحيفة كوردستاني أن نتمكن من إيصال رسالة الاتحاد الوطني إلى اعضائه ومؤيديه وجماهير شعب كردستان.**

- كلما كنتم جريئين وأحرارا وتعطون للمواطنين فرصة ومساحة لشرح انتقاداتهم لنا، فأنا مستعد للقائكم، ومتى ما أصبحتم مثل إعلام بعض الأطراف الأخرى فإني لن ألقي عليكم التحية حتى.

يحق لنا أن نفتخر بأن مدينتنا أو منطقتنا تضم سائر أطياف المجتمع السياسي

الاتحاد الوطني ..حضور بارز في مواجهة الدكتاتورية وفي إنشاء إقليم كردستان وبناء العراق الجديد

كلمة رئيس الجمهوريةخلال حضور فخامته والسيدة الأولى احتفالية تأسيس الاتحاد الوطني في 2024/6/1

حضر فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، والسيدة الأولى شاناز إبراهيم أحمد، يوم السبت ١ حزيران ٢٠٢٤ في قضاء دوكان بمحافظة السليمانية، احتفالية الاتحاد الوطني الكردستاني بمناسبة الذكرى السنوية لتأسيسه.

وألقى السيد الرئيس كلمة في الاحتفالية، التي حضرها رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني السيد بافل جلال طالباني، وكبار المسؤولين في الإقليم، أكد فيها أن الاتحاد الوطني الكردستاني منذ تأسيسه آمن بالديمقراطية والسلام وحقوق الإنسان، دون تمييز بين أبناء الوطن، وقد ناضل من أجل تحقيق هذه الأهداف السامية.

وفي ماياتي نص كلمة رئيس الجمهورية:

السيد رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل جلال طالباني المحترم..

أعضاء القيادة المحترمون..

أعضاء الاتحاد الوطني الكردستاني المحترمون..

الحضور الكرام..

تحية لكم وأتمنى وقتا طيبا للجميع..

يُسعدني أن أكون معكم اليوم في ذكرى تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني، وهو يوم مهم في تاريخ نضال شعبنا، حيث تم قبل(٤٩) عاماً تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة القائد والسياسي الرئيس مام جلال، ومن خلال دعم وتضامن الأعضاء المؤسسين والبيشمركة والجماهير انطلقت المسيرة النضالية لتحقيق الأهداف الاستراتيجية

والسامية لشعبنا.

لقد ضحى الآلاف من أبناء الوطن بحياتهم من أجل تحقيق هذه الاستراتيجية والأهداف لشعبنا وقدموا دماءهم ثمناً لمواجهة الظلم والدكتاتورية.

لقد آمن الاتحاد الوطني الكردستاني منذ تأسيسه بالديمقراطية والسلام وحقوق الإنسان في كردستان والعراق، دون تمييز بين أبناء الوطن، وقد ناضل من أجل تحقيق هذه الأهداف السامية، ولهذا أصبح الاتحاد قويا ومؤثرا في كردستان والعراق دائما.

وكان للاتحاد الوطني الكردستاني حضور دائم في جميع المراحل المختلفة، سواء ضد الدكتاتورية أو في إنشاء إقليم كردستان ولاحقاً في بناء العراق الجديد.

وفي الوقت الحاضر، وبحكم دوره القوي ونضاله المستمر، يخوض غمار مرحلة مهمة لتحقيق المزيد من الإنجازات لشعب كردستان والعراق.

وعليه نؤكد أهمية العمل الجماعي والتنسيق بين القوى والأحزاب الوطنية لحل المشاكل وتعزيز الأمن والاستقرار وتوفير الحياة الكريمة للمواطنين.

ونحن في رئاسة الجمهورية نواصل العمل على تقريب وتعزيز العلاقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان، ومن دواعي سرورنا أن تصل العلاقات بين الجانبين إلى هذا المستوى من التقدم.

نتمنى أن يتم حل القضايا العالقة وفقاً لمبادئ الدستور والعدالة وتقاسم السلطة، وإنهاء التفرد ودعم الجهود المبذولة من أجل القضاء على الفساد، وسنكون على تواصل دائم مع السلطات العراقية لتعزيز الاستقرار والتنمية في البلاد.

كما نعمل بشكل حثيث على ملفات المياه والمناخ والبيئة، وتحسين الأحوال المعيشية للمواطنين.

لقد استجبنا لطلبات أهالي السجناء والمعتقلين والموقوفين، وبعد جهود رئاسة الجمهورية مع الجهات المعنية تم إطلاق سراح ما يقارب من (١٢) ألف معتقل ممن انتهت مدة محكومياتهم أو كانوا معتقلين دون توجيه التهم إليهم.

وفي الأيام الأخيرة، أقر مجلس النواب قانون العُطل الرسمية وصادقنا على مشروع القانون الذي يقضي باعتبار يوم ١٦ آذار/مارس (يوم إحياء ذكرى ضحايا نظام البعث، بما في ذلك مأساة حلبجة والأنفال والمقابر الجماعية) عطلة رسمية.

كما قدمت الرئاسة أيضاً العديد من مشاريع القوانين إلى مجلس النواب للمصادقة عليها، منها مشروع قانون مجلس الاتحاد، ومشروع قانون المجلس الأعلى لتمكين المرأة، ومشروع قانون المجلس الأعلى للمياه، وعدداً من مشاريع القوانين الخاصة بإلغاء قرارات مجلس قيادة الثورة المنحل، إضافة إلى عدد آخر من مشاريع القوانين التي سنقدمها إلى مجلس النواب لغرض إقرارها.

وفي الختام أتمنى لكم النجاح».

»

أهمية العمل الجماعي والتنسيق بين القوى والأحزاب الوطنية لحل المشاكل وتعزيز الأمن والاستقرار

»

قوباد طالباني :

كوارث وشيكة يجب أن توحّدنا قبل فوات الأوان

انقسم سكان السليمانيَّة بشأن مشروع سكني جديد على سفح جبل «گويژة» في المدينة. يعود الانقسام إلى أنَّ تياراً من الناشطين يرى المشروع مضراً بالبيئة، ويدافع تيار آخر عن بنائه بدعوى أنَّ المخاوف البيئيَّة لا تبرر تعطيل مشروع قد يكون الأجمل في العراق، ويغير وجه السليمانيَّة.

لست بصدد مناقشة الجوانب الإيجابية أو السلبية لهذا المشروع، هذه مسؤولية الخبراء وأصحاب الشأن من الجهات المعنية الذين من واجبهم تغذية الرأي العام النشط بالمعلومات المطلوبة بكل شفافية.

بدلاً من ذلك، وفي مناسبة اليوم العالمي للبيئة، سأبحث في الصورة الأكبر لهذا الجدل الصحي، لأنه فرصة عظيمة للخوض في نقاش يتجاهله كثيرون، عمداً أو من دون قصد.

رغم الانتقادات التي طالتني وتطول السلطات في السليمانية، بسبب مشروع جبل «گويژة»، فإنَّ هذا الانقسام أثار شعوراً بالفخر والتفاؤل، لأنه يشكل ضغطاً على السلطات السياسية والإدارية من أجل الاهتمام بالبيئة.

من أعماق قلبي، أنا سعيد بهذا الحماس تجاه القضايا البيئية والضغط الذي يمارسه المواطنون، وآمل أن يشمل هذا الوعي البيئي العراق كله.

ورغم إدراكنا منذ سنوات طويلة المخاطر المتوقعة لتغير المناخ، فإنَّ التقارير والدراسات المحلية والدولية تحذرنا كلَّ عام من كوارث كبرى لا يمكن إصلاحها. ومع ذلك، فإنَّ سياساتنا ونظام حكمنا في العراق وكردستان ما زالت غير مبالية بشكل كبير، وبدرجة تثير القلق والذعر.

أود أن أوضح أنَّ السلطات السياسية والحكومية ستبذل جهداً أكبر لو مارس المواطنون والمجتمع المدني ما يكفي من الضغط، لأنَّ المشكلة اليوم لم تعد تقتصر على الهجرة القسرية لعشرات الآلاف من الأسر في جنوب العراق ووسطه، والاتساع المخيف لرقعة التصحر، والانخفاض غير المسبوق للمياه السطحية والجوفية، بل تتفاقم إلى كوارث بيئية مستمرة دون اهتمام من أي جهة، وكأنها مصيبة تحدث في كوكب آخر، لا نعيش فيه.

لا أتردد في القول إنَّ خطر التدهور البيئي أكبر بكثير من خطر الإرهاب، لأنَّ وجود الجماعات الإرهابية مؤقت مهما طال، وعواقبه انتقالية مهما كانت مؤلمة، لكنَّ هذا التدهور قد يكون مزمناً وبعيد المدى، لا يمكن إصلاحه أو وقف تهديده الذي سينال حتماً من الأجيال المقبلة.

ليس لدي أدنى شك حين أقول إنَّ المزيد من التدهور البيئي يشكل مصدراً لعدم الاستقرار في المستقبل بشكل دائم، كما أنه سيفرض علينا عدالة مؤلمة وغير مرغوب فيها، عدالة في توزيع المعاناة والأضرار بالتساوي، فالعواقب لن تترك منطقة أو إقليماً دون أن تشمله بالبؤس.

إنَّ تقلّص فرص العيش في جنوب العراق، بسبب الهجرة القسرية وما يتبعها من عدم استقرار، سيضرّ بمدن الوسط وإقليم كردستان.

كما أنَّ تراكم الغبار والنفايات والمواد السامة في منطقة «تانجرو» بالسليمانية، ليس ضارًا فقط بالبيئة وصحة المواطنين في هذه المدينة، بل يؤدي إلى تلوث النهر الذي يصب في دربندخان، حيث السد الضخم الذي يغذي وسط العراق وجنوبه بالمياه.

لذلك، إذا اختلفنا على العديد من السياسات والتوجهات، فإنَّ القضية البيئية يجب أن تجعلنا متحدين ومتفقين.

وبمقدار اهتمامي بحل مشكلة «تانجرو» في السليمانية من موقع مسؤوليتي في إقليم كردستان، ينبغي أن يسعى المسؤولون في الحكومة الاتحادية وفي البصرة والأنبار للمساهمة في حلها، ويجب أن أكون أنا وأصدقائي في الإقليم قلقين على مستقبل الأهوار في الجنوب.

رغم قتامة الصورة وصعوبة الموقف، ثمة نور يُرشدنا إلى الطريق الصحيح.

إنَّ القضية البيئية خطيرة بقدر ما هي فرصة لجميع العراقيين لفهم مصيرهم المشترك، وإدراك المخاطر المحدقة، وفتح الأعين على التهديدات المستقبلية المشتركة.

وفي هذا الصدد، أودّ الإعلان عن مبادرة لجميع القوى والفعاليات السياسية، والجهات المعنية في الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم، لعقد مؤتمر عن مخاطر البيئة في جميع مناطق العراق وكردستان، سنناقش مشكلة «تانجرو» ونحدد أماكن أخرى في العراق تعاني التلوث، ونضع آليات لحلّها ضمن مشروع تخصص له موازنة كافية وخطة عملية شاملة لتنفيذه.

هذه الخطوة ستلزمنا بأن نعمل معاً لسنوات مقبلة، حتى نجني ثمار المشروع بالنجاة من كوارث بيئية تهدد العراق والعالم أجمع.

*عن صحيفة» الصباح»العراقية

خطر التدهور البيئي أكبر بكثير من خطر الإرهاب

*سعدي أحمد پيره :

شرارة التغيير بدأت من إقليم كوردستان

ونحن نعيش أجواء الاقتراب من تنظيم انتخابات الدورة السادسة لبرلمان كوردستان ،احيينا في ٢٠٢٤/٦/٤ الذكرى السنوية لأول جلسة برلمانية اثر اجراء أول انتخابات ثورية في تاريخ الشعب الكردي في ١٩٩٢/٥/١٩ .

يحق لنا أن نتوقف قليلا عند هذه الذكرى لنستعرض ونراجع ما تم تحقيقه خلال العقود الثلاثة الماضية من مكتسبات وانجازات لشعبنا الكردي .

بادئ ذي بدء أود أن أوضح أسباب اعتباري إجراء الانتخابات البرلمانية في كوردستان بأنها كانت خطوة «ثورية» آنذاك فمما لاشك فيه، أن مجرد التفكير بخوض تلك المغامرة غير المحسوبة النتائج في ظل حكم الدكتاتور العراقي صدام حسين كان بالفعل مغامرة ثورية أقدمت عليها أحزاب الجبهة الكوردستانية، على الرغم من أنها كانت خطوة مطلوبة وملحة تماما للانتقال من الشرعية الثورية إلى شرعية السلطة المدنية.

وبطبيعة الحال فإن إجراء انتخابات ديمقراطية حقيقية في جزء من خارطة العراق كان يخيف بل ويرعب السلطة الحاكمة في بغداد لأن هذا النظام وعموم الشعب العراقي لم يتعودوا طوال سبعة عقود مضت من تاريخ تأسيس العراق على خوض انتخابات ديمقراطية حقيقية تسفر عن تشكيل سلطة سياسية مدنية تمثل الشعب العراقي تمثيلا حقيقيا وليس مزيفا.

إذن، كانت انتخابات كوردستان عام ١٩٩٢ بحق، أول ممارسة ديمقراطية حقيقية للشعب الكوردي عكست جزءا من النضال الثوري لشعب كردستان من أجل تكريس الديمقراطية وحق تقرير المصير.

ومن أبهج مظاهر تلك الانتخابات كان التمثيل الواسع لكل أطياف الشعب الكردي بأحزابه ومكوناته المختلفة، فقد شاركت في تلك الانتخابات أحزاب من مختلف التوجهات الإيديولوجية والقومية، اضافة إلى تمثيل جميع المكونات الاثنية والدينية.

وأسفرت تلك الانتخابات عن تشكيل أول حكومة مدنية كردية خالصة في الرابع من تموز العام نفسه، وكان ذلك الانجاز الأعظم لثورة كردستان ، حيث أنها المرة الأولى التي تتشكل فيها حكومة كردية محلية مستقلة عن السلطة الدكتاتورية ما

أنعش آمال الشعب الكوردي في الأجزاء الأخرى من كوردستان لتحقيق مصائرهم والحصول على حقوقهم القومية المشروعة.

ونحن نكتب في هذه الذكرى لابد أن نراجع ونستعرض جانبا من الانجازات التي حققتها تجربة إقليم كوردستان خلال العقود الثلاثة المنصرمة.

لعل أهم انجاز تم تحقيقه من خلال برلمان كوردستان هو إقرار الفدرالية كشكل لنظام الحكم القادم بعد سقوط الدكتاتورية في العراق.

وكان ذلك القرار التاريخي بمثابة اللبنة الأولى لبناء العراق الجديد بعد زوال حكم الدكتاتور صدام حسين، حيث كان بناء العراق على أساس الاتحاد الطوعي أهم انجاز تاريخي للشعب العراقي الذي خاض الكثير من الحروب والنزاعات الدامية بسبب الصراعات المذهبية والدينية والعرقية.

وتجدر الاشارة في هذا المجال إلى مبادرة القيادة الكوردستانية بتخصيص عدد من المقاعد البرلمانية للمكونات الكردستانية، فمنذ اللحظة الأولى لإجراء أول انتخابات لبرلمان كوردستان ضمت القوائم الانتخابية للأحزاب الكوردية تمثيلا واضحا للمكونين التركماني والمسيحي بهدف إشراك هذه المكونات في ادارة السلطة والتمثيل في البرلمان، ومن ثم تم تكريس هذه المبادرة من خلال اصدار برلمان كوردستان لقرار اعتماد الكوتا المسيحية والتركمانية في الانتخابات اللاحقة.

وكان المرحوم خالد الذكر الرئيس مام جلال هو أول الداعمين لفكرة تخصيص مقاعد الكوتا وأول المشجعين لتمثيل التركمان والمسيحيين لشعبهم داخل البرلمان والحكومة الكردية.

وهذه المبادرة انتقلت أيضا إلى البرلمان العراقي بحيث أصبح للمكونات والأقليات العرقية والقومية تمثيلها المناسب في مجلس النواب العراقي .

هذا إضافة إلى الدور الكبير للقيادة الكردية ومشاركة قوات البيشمركة في معركة تحرير العراق من النظام الدكتاتوري، ثم دورها في سن الدستور وإعادة بناء العراق على أساس ديمقراطي اتحادي .

ان شعب كوردستان يعد اليوم القوة الأساسية في حماية التجربة الفدرالية في العراق ولهذا كان لقوات بيشمركة كوردستان الفضل في الحرب ضد التنظيمات الارهابية التي هددت العراق وخاصة تنظيم داعش الارهابي الذي كاد أن ينسف العراق ويعيده إلى القرون الوسطى، ولكن ايمان القيادة الكردستانية بوحدة المصير جعل من قوات البيشمركة تستميت في المقاومة وتضحي بدماء الآلاف من أبنائها من أجل درء الخطر الداعشي عن البلاد لتختلط بذلك دماء العراقيين كوردا وعربا وغيرهم من أجل حماية العراق الاتحادي الفدرالي والحفاظ على مكتسبات تحرير العراق من الدكتاتورية البغيضة.

» شعب كوردستان يعد اليوم القوة الأساسية في حماية التجربة الفدرالية في العراق «

* المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الوطني الكردستاني

تحديات المنطقة والعالم تفرض علينا وحدة الأهداف والتصورات والنهوض

كلمة رئيس الجمهورية في احتفالية تخرج طلبة الجامعة الأمريكية في دهوك

حضر فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، يوم الأحد ٢ حزيران ٢٠٢٤ احتفالية تخرج طلبة الجامعة الأمريكية في دهوك.كما حضر الاحتفالية رئيس مجلس النواب بالنيابة السيد محسن المندلاوي، ورئيس إقليم كردستان السيد نيجيرفان بارزاني، ورئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني.

وهنأ السيد الرئيس، خلال كلمة لفخامته في الاحتفالية، الطلبة بمناسبة تخرجهم في الكلية، متمنيا لهم النجاح الدائم.

وفي ما يلي نص كلمة فخامته:

«بسم الله الرحمن الرحيم

رئيس حكومة إقليم كردستان المحترم

الحضور الكرام

الطلبة الأعزاء.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

من دواعي السعادة أن أكون هُنا بينكم، مُحتفلاً معكم بتخرجكم في جامعتكم.

وأود أن أشكر السيد مسرور بارزاني رئيس وزراء حكومة إقليم كردستان على دعوته الكريمة لحضور هذه الاحتفالية.

أنا سعيدُ لأشارككم مشاعر الفرح والسعادة وأنتم تُغادرون مقاعد الدراسة نحو حياة المهنة والعمل، تمنياتي لكم بالنجاح.

وأملي أن تعززوا النجاحَ والتقدم الدراسي بنجاح مهني تُترجمون به عملياً ما تلقّيتموه من علوم ومعارف.

ولأنكم خريجو واحدة من الجامعات، فأنتم مُطالَبون بمضاعفة الجهود لمتابعة تطورات العلوم، فالعالم اليوم، هو عَالم سريع، وهذا يتطلب مواصلة العمل والسعي لمواكبة التقدم لخدمة الشعب والوطن.

إن بلدنا وشعبنا بحاجة ماسة إلى المزيد من الجُهود والعقول، فأنتم ومعكم أبناء جيلكم تتحملون شرف مسؤولية التطوير والنهوض بالبلد والمجتمع، خصوصاً أننا في مرحلة مهمة للتطوير وتعويض ما تعرضنا له من عقود الدكتاتورية

والحروب والخراب والتّدمير والتّراجع في كثير من جوانب الحياة.

إننا نأمل أن نَرتقي، كمسؤولين، بالمستويات العلمية للجامعات وبما يساعد على تنمية وتطوير المؤهلات.

السيدات والسادة الحضور

إن جانباً مُهماً مما نَقوم به حالياً يتمثل بالارتقاء بعلاقات التفاهم ما بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم حيث تُواصل رئاسة الجمهورية الحرص الشديد على تهيئة سُبل التفاهم وتذليل المشكلات العالقة وتوفير فُرص الخروج من هذه المشكلات على أسس دستورية وعادلة.

إننا نعمل في رئاسة الجمهورية على تقوية العلاقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم، كما نَحرص على مُتابعة صرف الموازنة الخاصة في الإقليم وبقية المحافظات.

وفي السعي من أجل تحقيق العدالة للمواطنين فإننا نؤكد في رئاسة الجمهورية على مُعالجة ملف السجناء والموقوفين والإفراج عن المنتهية محكومياتهم.

لقد حققنا إنجازات في هذه المجالات، وأمامنا الكثير الآخر الذي يمكن وضع الحلول له من خلال حُسن التفاهم والحوار الوطني المسؤول. كما نُتابع الحرص على تنفيذ الدستور لمنع التّفرد واتخاذ القرارات، ومن أجل هذا نطلب من القوى السياسية في العراق وكذلك سياسيي الإقليم التعاون من أجل استقرار العراق وتطويره.

كما تعلمون أن التقدم الأمني واستقرار البلد يُساعدان على تطوير وتمتين علاقات العراق الدولية والإقليمية ومع مختلف دول الجوار، كما يُعززان جهود السلطات العراقية من أجل رفض الاعتداء على العراق. وبهذا الصّدد نَحرص على تكثيف الجُهود في القضايا والاتفاقيات الأمنية بين العراق ودول الجوار ورفض أن يكون العراق منطلقاً للاعتداء على أي دول وخصوصا دول الجوار.

ولعلَّ التحديات المتفاقمة في المنطقة والعالم تفرض علينا جميعاً في إطار الدولة الاتحادية وفي إطار المنطقة أن نعمل من أجل وحدة الأهداف والتصورات والنهوض لما فيه خير المجتمع بعدالة واستحقاق، وبما يُساعد على ترسيخ الأمن والخير والسلام.

وأيضا نواجه التحديات الطبيعية في مجالات المناخ والمياه والبيئة، وهي تحديات نعمل في رئاسة الجمهورية وفي الحكومة على تذليلها والتخفيف من آثارها على البلد. وفي هذا السّياق نُؤكد على العمل في ما يخص ملف المياه والتركيز على الطلب من المالية من أجل تخصيصات إضافية لبناء السدود خصوصا في إقليم كردستان وبقية مناطق العراق.

من هنا أكرر التهاني للطلّبة الخريجين والتمنيات للجميع بالمستقبل الزاهر.

وشكرا للجميع.

ليوفقنا الله جميعا لما فيه خير بلدنا وشعبنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

حرص رئاسي شديد على تهيئة سبل التفاهم وتذليل المشكلات بين بغداد والاقليم

شاناز إبراهيم أحمد :

حماية الأسرة والطفل هي العمود الفقري لمجتمع سليم

CNN *

نعلم جميعاً أن مكونات المجتمع كثيرة ومتنوعة، لكن الحقيقة هي أنه في كل زمان ومكان الأسرة هي النواة الأساسية لبناء المجتمع والمدرسة الأولى في بناء شخصية الطفل وغرس القيم والسلوك فيه.

في العراق، نتحدث كثيرا عن العمل على تمكين المرأة ونشيد بدور المرأة العراقية في المجتمع وقوتها وقدرتها على تحمل المصاعب ونسمي نساء العراق الناجيات اللواتي يمكنهن التكيف مع الحرب والسلام.

وندرك بأن الجنة تحت اقدام الامهات ونتذكر عددا لا يحصى من النساء اللواتي ترملن في سلسلة الحروب التي ابتلي بها البلد، وكيف أصبحن المعيلات الوحيدات للأسرة، وربين أطفالهن بمفردهن في ظل الظروف الصعبة.

ونتكلم أيضا عن حقوق الطفل واهمية اقرار قانون حماية الطفل، لأننا على يقين بإن أطفالنا هم مستقبلنا.

وفي حزيران ١٩٩٤ صادق العراق على اتفاقية حقوق الطفل، وقد أحرز تقدما في مجال حقوق الاطفال منذ ذلك الحين رغم سنوات النزاع وعدم الاستقرار في البلاد، فضلاً عن العمل على إصلاح قوانين حقوق الطفل وحمايته بحيث تتماشى مع المعايير الدولية.

رغم ذلك، يذهلني بانه تجري الان بعض المساعي الى تعديل المادة ٥٧ من قانون الاحوال الشخصية لعام ١٩٥٩، حيث يلغي تعديل بعض الفقرات من هذا القانون حق المرأة في حضانة أطفالها وتقوض في الواقع حقوق المرأة

ككل وكل ما اكتسبناه خلال عقود من النضال.

فقد جرت خلال السنوات السابقة محاولات لتعديل هذا القانون لكن الشعب العراقي رفض ذلك رفضا قاطعا، حيث تمنح المادة ٥٧ من قانون الأحوال الشخصية لعام ١٩٥٩ الأم حق الحضانة حتى يبلغ المحضون ١٥ عاماً وبمجرد أن يبلغ ١٥ عاما، يمكنه اختيار أحد الوالدين للعيش معه.

بينما يمنح التعديل المقترح حق الحضانة للأم حتى يبلغ المحضون السابعة من عمره، ثم تنتقل الحضانة إلى الأب وإذا توفي الأب، تنتقل الحضانة إلى الجد. كما يمنع حق الحضانة عن الأم في حال الزواج مرة أخرى. فاذا تزوجت الأم مرة أخرى وتوفي الأب والجد، يتم إرسال الطفل إلى دار الأيتام رغم أن الأم على قيد الحياة.

دعونا ننظر فيما هو على المحك. في حالة تمرير هذه التعديلات، سيبقى عدد لا يحصى من النساء في علاقات زوجية مسيئة من أجل البقاء مع أطفالهن. فأين حق الطفل في العيش في بيئة صحية وسليمة؟

إن حضانة الأطفال مسألة حساسة، لا سيما في العراق المتعدد الأعراق والأديان وذلك يتطلب مراعاة التقاليد والقيم الثقافية لمختلف المجتمعات والفئات التي تشكل هذا البلد، واحترام حقوقهم ومطالبهم بأن يحظى ابناءهم برعايتهم. ومع ذلك يتوجب على كلا الوالدين التعاون وتحمل مسؤولية القرارات المتخذة فيما يصب في مصلحة أطفالهم، والابتعاد عن القرارات العاطفية التي تضر بمستقبل أطفالهم. وهذا هو جوهر الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل.

لنكون حذرين بشأن تأطير هذا على أنه قضية جنسانية، أو قضية نسوية.

حقوق المرأة وحقوق الطفل هي حقوق الإنسان. إذا تم انتهاك حقوق النساء والأطفال، وإذا تم تجريدهم من الحماية الدستورية، فمن سيكون التالي؟

> **انتزاع حقوق أي مواطن عراقي، يتعارض مع مجتمعنا الديمقراطي التعددي المتسامح**

إن انتزاع حقوق أي مواطن عراقي، سواء كان من النساء أو الأقليات الدينية أو المعوقين او غيرها، يتعارض مع مجتمعنا الديمقراطي التعددي المتسامح. علينا أن نحافظ على دستورنا من أجل الحفاظ على العراق كدولة ديمقراطية والتي نركز فيها على المداولة والحوار المتبادل الذي يساعد السلطات التشريعية على معرفة الرأي العام.

في عام ٢٠١٢، أعلنت الأمم المتحدة الاول من حزيران هو اليوم العالمي للوالدين «لتقدير جميع الآباء في جميع أنحاء العالم لالتزامهم وتفانيهم تجاه ابناءهم وتضحياتهم مدى الحياة من أجل رعاية هذه العلاقة».

وكان الهدف هو تحفيز الوعي بأهمية الأبوة والأمومة ودور كلا الوالدين في توفير الحماية للأطفال وتعزيز النمو الإيجابي للأسرة.

في هذه المناسبة، دعونا نكرم الآباء والأمهات في جميع أنحاء العالم على التضحيات التي يقدمونها لأطفالهم، ودعونا لا ننسى المعاناة التي تجرعها الأمهات والآباء في العراق الذين ذاقوا الألم الذي لا يطاق لفقدان أبناءهم في الحروب، وغير ذلك من الجرائم الوحشية المرتكبة ضد الإنسانية، فضلا عن الانتكاسات الكبيرة التي تعرض لها الشعب العراقي، ولا ننسى المأساة الانسانية التي تجري في غزة فهل يحتفل الابوين في غزة هذا العام في عيدهم؟

وأخيرًا، دعونا نلقي نظرة على الصورة الكبيرة والتعديلات غير الضرورية على قوانيننا النموذجية التي من شأنها أن تكشف نسيج مجتمعنا.

*شاناز إبراهيم أحمد، السيدة الأولى لجمهورية العراق، مدافعة عن حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية، ومؤسِسة أقدم جمعية خيرية للأطفال في كردستان عام ١٩٩١،

برقيات التهنئة تشيد بدور الرئيس مام جلال والاتحاد الوطني في بناء أسس العراق الجديد

هنَّأ محمد شياع السوداني رئيس مجلس الوزراء، الأحد، الاتحاد الوطني الكوردستاني بمناسبة حلول الذكرى التاسعة والأربعين لتأسيس الحزب.

وقال السوادني، في برقية التهنئة التي بعثها إلى بافـل جلال طالباني، رئيس الاتحاد الوطني، «إن ذكرى تأسيس الاتحاد الوطني تتجدد معها ذكرى كفاحه ضد طغيان النظام البائد، وبطولات أبنائه ونضالهم ضد الظلم وبناء أسس الحرية والديموقراطية».

واستذكر رئيس مجلس الوزراء العطاء الذي قدمه الراحل مام جلال الطالباني ورفاقه، وإسهامهم الكبير مع القوى السياسية الأخرى في التحرر من نير ظلم النظام الدكتاتوري وبناء أسس العراق الجديد، متمنياً للحزب ورئاسته وجميع كوادره المزيد من العطاء والنجاح».

كنتم ومازلتم ركنا أساسيا ودعامة كبيرة للعملية السياسية

الاخ العزيز بافل طالباني المحترم

رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني

تحية اخوية صادقة وبعد

اتقدم لكم بخالص التهاني والتبريكات بمناسبة الذكرى التاسعة والاربعون لتأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني.

كمنم ومنذ عهد الاخ العزيز المرحوم جلال طالباني طيب الله ثراه، ومازلتم ركنا اساسيا ودعامة كبيرة للعملية السياسية وارساء قواعد الديمقراطية وتعزيز قيم العيش المشترك بين ابناء الوطن الواحد، ولعلي استذكر بكل فخر واعتزاز التضحيات التي قدمتموها في مقارعة الظلم والدكتاتورية.

اجدد لكم وقيادات واعضاء الاتحاد الوطني الكردستاني التهاني داعيا المولى عز وجل ان يحفظكم ويوفقكم في جهودكم ومساعيكم لمواصلة العمل مع باقي القوى السياسية الوطنية في توحيد الصف الكردي وتصحيح مساء العملية السياسية في العراق. وكل عام وانتم بألف خير.

اياد علاوي
رئيس ائتلاف الوطنية

مسيرة حافلة بالعطاء والتضحيات

الاخوة في الاتحاد الوطني الكوردستاني

«نتقدم لكم باحر التهاني والتبريكات بمناسبة الذكرى ٤٩ لتأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، ومسيرته الحافلة بالعطاء والتضحيات، وادواره في بناء النظام الديمقراطي الجديد، واستقرار العملية السياسية، آملين لكم المضي قدما على نهج المرحوم مام جلال، ودوام التوفيق في عملكم الوطني لكل ما يعز كوردستان والعراق، ووحدته، وكرامة أبنائه وتقدمه».

والله ولي التوفيق

المجلس الأعلى الإسلامي العراقي
٢ حزيران ٢٠٢٤

نستذكر سنوات الكفاح التي خاضها حزبينا سوية ضد الدكتاتورية

السيد بافل طالباني المحترم
رئيس حزب الاتحاد الوطني الكوردستاني
السادة أعضاء المكتب السياسي للحزب

تحية طيبة..

«نتقدم اليكم ولكافة أعضاء قيادة وكوادر الحزب، بالتهنئة لمناسبة الذكرى لـ(٤٩) لتأسيس الاتحاد

الوطني الكوردستاني، متمنين لكم دوام النجاح والتوفيق لتحقيق الأهداف الوطنية لشعبنا العراقي.

اننا اذ نهنأكم بهذه المناسبة، فإننا نستذكر سنوات الكفاح التي خاضها حزبينا سوية ضد الدكتاتورية ومن اجل حقوق شعب كوردستان، وفي سبيل بناء عراق ديمقراطي فدرالي موحد.

اننا نؤكد عمق العلاقة بين حزبينا، ساعين مع القوى الوطنية الأخرى في العمل على تحقيق طموحات شعبنا، التي كفلها الدستور.

مرة أخرى نهنأكم ومن خلالكم الى جميع كوادر وأعضاء حزبكم بهذه المناسبة العزيزة».

المكتب السياسي
للحزب الشيوعي العراقي
٢ حزيران ٢٠٢٤

الرئيس جلال طالباني رسخ مبادئ التعايش السلمي بين الشعوب

الى ذلك أكد القنصل الإيراني في السليمانية آغاي محموديان، الثلاثاء، أن الرئيس العراقي الراحل جلال طالباني رسخ مبادئ التعايش السلمي بين الشعوب.

وقال بيان رسمي إن "القنصل الإيراني في السليمانية آغاي محموديان والوفد المرافق له، أجرى اليوم، زيارة إلى ضريح الرئيس العراقي الأسبق جلال طالباني بمناسبة الذكرى الـ ٤٩ لتأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني".

وأشار القنصل الإيراني بعد وضع أكاليل من الورود على ضريح الراحل، إلى الدور والمكانة المهمة التي يتحلى بها الاتحاد الوطني بوصفه قوة سياسية مؤثرة في المنطقة والعراق، مؤكدا أن الاتحاد الوطني لطالما كان له القرار والاستراتيجية المستقلة والخاصة به.

واستذكر الوفد الإيراني تاريخ الرئيس العراقي جلال طالباني ومكانته اللامعة، موضحا أن طالباني كان جامعا للمختلفين وحاسما للقضايا والأمور ورسخ مفهوم التعايش السلمي بين الشعوب كافة.

التطوير المتوازن عامل مهم للتنمية الاقتصادية

جرت الإثنين ٢٠٢٤/٦/٣، مراسيم في مدينة أربيل، بحضور قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان، لـ ٢٠٠ امرأة، بمناسبة انتهاء دورة تدريبية لهن في مجال تنمية القدرات الاقتصادية للنساء.

وحضر المراسيم كذلك وزيرة الزراعة بيكرد طالباني وعدد آخر من الوزراء والمسؤولين الحكوميين والمنظمات الدولية والمحلية.

وفي كلمة له خلال المراسيم، أكد قوباد طالباني، أن «هذه الخطوة يمكن أن تكون بداية لتعزيز وتنويع اقتصاد الاقليم وجعله زراعيا، كما أكدنا خلال العامين الماضيين بالقول والفعل، على أهمية التطوير المتوازن، لأنه أحد عوامل التنمية الاقتصادية».

وقال نائب رئيس الوزراء: «المشاركات في الدورة التدريبية هن نساء وبنات جميع مناطق كوردستان، لأننا لن نصل الى اقتصاد قوي ما لم نعمل على تطوير قدرات النساء وتسخيرها في خدمة المشاريع التنموية».

وأضاف قائلا: «يجب أن نخلص واردات الحكومة من المصدر الأوحد، كما لايمكن أن نوظف جميع الميزانية والجهود في المدن الرئيسة، بل ينبغي أن نولي الاهتمام بجميع مناطق كوردستان، فضلا عن الاهتمام بقطاعات التربية والتعليم العالي والصحة والسياحة والزراعة وغيرها من القطاعات الحيوية، مثل اهتمامنا بقطاع الطاقة، بل وأكثر».

من جهتها، أوضحت وزيرة الزراعة بيكرد طالباني المشرفة على المشروع، أنه سيتم منح الإجازات لهؤلاء النساء الـ٢٠٠ لكي يتمكنّ من إشراك المزيد من النساء في المشروع».

وقالت وزيرة الزراعة: «منذ بداية مباشرتي مهام وزيرة الزراعة وحتى الآن، حظيت أنا والوزارة بدعم كبير من قبل نائب رئيس الوزراء، حيث يولي اهتماما كبيرا بالموارد المائية ومشاريع الفلاحين في الاقليم»، مشيرة الى أن «القطاع الزراعي في اقليم كوردستان شهد تطورا ملحوظا وسنعمل تدريجيا على زيادة واردات الاقليم من خلال المشاريع الزراعية».

كما ألقى ممثل برنامج الأمم المتحدة للتنمية وممثل منظمة USAID الأمريكية، كلمتين في المراسيم، أشادا خلالهما بقدرات نساء كوردستان، وخاصة المشاركات في الدورة التدريبية.

يذكر أن هذه المبادرة هي عمل مشترك بين وزارة الزراعة والموارد المائية في حكومة الاقليم وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية ومنظمة USAID الأمريكية، لتدريب ٢٠٠ امرأة من خريجات الأقسام الزراعية، بهدف إنخراطهن في مجال الصناعة الغذائية.

اشادات بالدور العسكري الألماني في تعزيز قدرات البيشمركه

أشاد نائب رئيس وزراء إقليم كردستان قوباد طالباني، الاثنين، بالدور العسكري الألماني في تعزيز وتطوير القدرات العسكرية لقوات بيشمركه كردستان.

وقال مكتبه الإعلامي إن "طالباني استقبل في أربيل، الاثنين، وفدا عسكريا ألمانيا برئاسة الكولونيل لارس بيرسيكوفسكي قائد القوات الألمانية في إقليم كردستان"، مبينا أن "اللقاء شهد بحث ملف الإصلاحات في وزارة البيشمركه وملفات أخرى".

وأكد الجانبان خلال اللقاء الذي حضره وزير البيشمركه في حكومة إقليم كردستان شورش إسماعيل والقنصل الألماني العام في الإقليم كلاوس شترايشر، على أهمية استمرار علميات الإصلاحات في قوات البيشمركه، مشددين على ضرورة إعادة تنظيم القوات جميعها بشكل أفضل وأنسب".

واستعرض الوفد في جانب آخر من اللقاء بحسب البيان، الرؤية الألمانية للمضي بقوات بيشمركه كردستان نحو احترافية أكبر ضمن برامج تعزيز قدرات البيشمركه، مشيرا إلى التدريبات التي تلقتها قوات البيشمركه في المجال الصحي ومجال الإسعافات الأولية، مؤكدا أن تلك التدريبات جرت على نسق عال ومتطور.

وأثنى طالباني بحسب البيان على القوات الألمانية في مساعدتها لقوات البيشمركه لا سيما في مجال التدريب وتقديم الدعم اللوجستي، معربا عن أمله في استمرار تلك المساعدات.

وتطرق الاجتماع إلى الدور النسوي في قوات البيشمركه، حيث ناقش الجانبان سبل توسيع نطاق التدريبات العسكرية التي تتلقاها المرأة لتمكينها من النهوض بواجباتها العسكرية على أكمل وجه.

دعوة الهند الى توفير زمالات دراسية لطلبة اقليم كوردستان

استقبل قوباد طالباني نائب رئيس مجلس الوزراء، الثلاثاء، براشانت بيساي السفير الهندي لدى العراق، وبحث معه سبل تعزيز العلاقات الاكاديمية بين اقليم كوردستان والهند.

وخلال الاجتماع الذي حضره دابان شدله نائب مسؤول دائرة العلاقات الخارجية في حكومة اقليم كوردستان، اشاد نائب رئيس مجلس الوزراء بجهود الهند في انجاح الملتقى الدولي للابداع في السليمانية، داعيا الى استمرار تلك المساعدات في المستقبل.

في جانب آخر من الاجتماع، اشار قوباد طالباني الى رؤيته وخطط الحكومة لتطوير قدرات الشباب المبدعين في مجالات التكنلوجيا والعمل، وقال: في كوردستان لدينا عدد جيد من الشباب المبدعين الذين يريدون المشاركة في عملية الاعمار وتطوير اقليم كوردستان عن طريق الابداع.

وفي هذا الصدد دعا نائب رئيس مجلس الوزراء، الهند الى مساعدة اقليم كوردستان في تطوير قدرات الشباب، باعتبار الهند دولة متطورة في مجالات التكنلوجيا والابداع.

كما بحث نائب رئيس مجلس الوزراء مع السفير الهندي، سبل تعزيز العلاقات الاكاديمية بين جامعات اقليم كوردستان والجامعات في الهند، وشكر قوباد طالباني الحكومة الهندية على تقديمها ٥٠ زمالة دراسية في مراحل الماجستير والدكتوراه لطلبة اقليم كوردستان، وداعيا الى ان تكون هناك زمالات دراسية اخرى خلال السنوات المقبلة لطلاب اقليم كوردستان.

كتلة الاتحاد الوطني: سنواصل الدفاع عن حقوق مواطني اقليم كوردستان

أكدت كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني في مجلس النواب العراقي، أن التصويت على جداول الموازنة الاتحادية للعام ٢٠٢٤ من قبل مجلس النواب، يضمن رواتب موظفي اقليم كوردستان.

وعقدت كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني في مجلس النواب مؤتمرا صحفيا يوم الإثنين ٢٠٢٤/٦/٣، بعد التصويت على جداول الموازنة الاتحادية، حيث قالت عضو الكتلة د. نرمين معروف باسم الكتلة: «بالتصديق على جداول الموازنة سيتم ضمان رواتب الموظفين، وبحسب قرار المحكمة الاتحادية يجب توطين رواتب موظفي الاقليم عن طريق الحسابات المصرفية».

وأضافت: «نحن في كتلة الاتحاد الوطني، سندافع عن حقوق جميع شرائح وطبقات اقليم كوردستان، وسنواصل متابعاتنا لحين توطين رواتب جميع الموظفين»، مشيرة الى انه «على حكومتي الاقليم وبغداد، وخاصة وزارتي المالية في الحكومتين، الاسراع بإجراءات توطين رواتب موظفي الاقليم أسوة بموظفي بقية مناطق العراق، ليتمكنوا من تسلم رواتبهم كل شهر دون تأخير».

وبينت كتلة الاتحاد الوطني خلال المؤتمر الصحفي، أن «بخصوص مسألة ترفيعات الموظفين وتعديل

رواتب المتقاعدين والمحاضرين وأصحاب الشهادات العليا وتعيين المتخرجين الأوائل في الجامعات، حاولنا جاهدين لضمان حقوقهم في ميزانية العام ٢٠٢٤، ولكن مع الأسف، لأن هذه الموازنة كانت فقط جداول مرسلة من قبل الحكومة وفق قانون الادارة المالية وقانون الموازنة للعام الماضي، لذا لم تتمكن اللجنة المالية وكذلك أعضاء مجلس النواب من إضافة أية فقرة، لأن القانون لايسمح بذلك، ولكن لدينا أمل، أنه في حال وصول المعلومات الكافية عن هذه الشرائح، الى وزارة المالية الاتحادية، لمجلس الوزراء صلاحية تخصيص الأموال اللازمة لدفع رواتبهم أو تعويضاتهم، وفق قانون الموازنة».

وفي ختام المؤتمر الصحفي جددت كتلة الاتحاد الوطني التأكيد على أنهم سيكونون «مدافعين عن جميع مواطني الاقليم، وقد أوفينا بالوعد الذي قطعناه لهم، وثبتنا المبلغ اللازم لرواتبهم، وسنواصل متابعاتنا في المستقبل، لحين فتح الحسابات المصرفية لجميع موظفي اقليم كوردستان».

أهمية إجراء الانتخابات التشريعية في كردستان

الى ذلك بحثت كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني في مجلس النواب العراقي مع السفير الروماني لدى بغداد، الاثنين، أهمية الإسراع في إجراء الانتخابات التشريعية في إقليم كردستان لإعادة الشرعية للبرلمان والمؤسسات.

وقال بيان إن "رئيس كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني هريم كمال آغا، استقبل، سعادة سفير رومانيا لدى بغداد، السيد "رادو اوكتافيان دوبري" والوفد المرافق له، بحضور السيدات والسادة النواب، د. كريم شكور، ديلان غفور، كورده عمر، د. كيلان قادر، سروة محمد".

وجرى خلال اللقاء بحسب البيان، مناقشة اوضاع المنطقة عامة وتأثيراتها على العراق الذي يخطو خطوات مهمة نحو الاستقرار السياسي والتنمية الاقتصادية رغم التحديات الذي يواجهها ، فضلا عن العلاقات بين العراق و رومانيا وبالاخص اقليم كوردستان.

وأشار السفير الروماني الى حجم التضحيات التي قدمها العراقيون من أجل تثبيت النظام الديمقراطي، منوها لدور الرئيس الراحل مام جلال وموقفه المتوزان إزاء كافة مكونات الشعب العراقي، فضلا عن دور الرئيس بافل جلال طالباني وسياسة الاتحاد الوطني الكوردستاني في حفظ التوازنات، واصفا إياها "بالمهمة".

كذلك، تطرق الجانبان إلى أهمية إجراء انتخابات برلمان إقليم كوردستان بأسرع وقت وبصورة شفافة وطريقة عادلة، للمُضي نحو الارتقاء بالتجربة الديمقراطية وإعادة الشرعية للبرلمان والمؤسسات الحكومية لإقليم كوردستان".

وفي جانب آخر، أشاد رئيس كتلة الاتحاد الوطني هريم كمال آغا بحسب البيان، بالدور الذي لعبته دولة رومانيا ضمن إطار التحالف الدولي في مواجهة تنظيمات داعش والمجموعات الإرهابية، فضلا عن مساعدتها للعراق وإقليم كوردستان في هذا المجال.

المفوضية تصادق على توزيع مقاعد المكونات في برلمان كوردستان

المفصادق مجلس المفوضين في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات على قرار توزيع مقاعد المكونات لانتخابات برلمان كوردستان.

وقالت جمانة الغلاي المتحدثة باسم المفوضية العليا المستقلة للانتخابات: ان مجلس المفوضين قرر المصادقة على المقترح الاول الوارد تفاصليه في محضر اجتماع اللجنة القانونية رقم ٧٢ في ٢٠٢٤/٦/٣، والخاص بتحديد مقاعد المكونات في برلمان كوردستان.

واضافت: حسب القرار يتم تعديل المادة ٢ من نظام تسجيل قوائم المرشحين والمصادقة عليها لانتخابات برلمان كوردستان العراق رقم (٧) المعدل لتكون كالآتي:

اولاً: يقسم اقليم كوردستان لاربع دوائرة انتخابية (اربيل، السليمانية، دهوك، حلبجة).

ثانياً: يتكون برلمان اقليم كوردستان من ١٠٠ مقعد موزعة على المناطق الانتخابية وكما يأتي: محافظة اربيل خصص لها ٣٤ مقعداً تمنح منها مقعدين للمكونات ويتبقى ٣٢ مقعداً للعامة، اما في محافظة السليمانية عدد المقاعد ٣٨ مقعداً تذهب منها مقعدين للمكونات تبقى ٣٦ للعامة، اما محافظة دهوك سيذهب مقعد واحد للاقليات من مجموع ٢٥ مقاعداً وتتبقى ٢٤ مقعداً، اما مقاعد محافظة حلبجة ستبقى كما هي.

ثالثا: يكون الترشيح لمقاعد الكوتا المخصصة للمسيحيين والتركمان فردياً ضمن الدائرة الانتخابية المرشح من ضمنها ويعد فائزاً من يحصل على اعلى الاصوات.

رابعاً: يكون التصويت لمرشح المكون من ناخبي المنطقة الانتخابية ذاتها.

إنقاذ فتاة عراقية إيزيدية اخرى

أعلنت السلطات في مدينة إربيل شمالي العراق، العثور على مختطفة إيزيدية كان تنظيم «داعش» الإرهابي، قد اختطفها من مدينة سنجار غرب الموصل قبل نحو ١٠ سنوات خلال اجتياحه المدينة، وهو الإعلان الذي يبعث الأمل باحتمالية وجود مزيد من الأحياء المختطفين.

ونفذ تنظيم «داعش» الإرهابي، مطلع أغسطس/آب ٢٠١٤، عقب دخوله مدينة سنجار ضمن محافظة نينوى شمالي العراق، سلسلة جرائم مروعة تضمنت عمليات قتل جماعية وخطف للنساء طاولت الآلاف من أبناء الطائفة الإيزيدية، وخلفت مآسي كبيرة، ما زالت لغاية الآن آثارها موجودة.

ومساء الثلاثاء، أعلن مكتب «إنقاذ المختطفين»، المرتبط بحكومة إقليم كردستان شمالي العراق، عن إنقاذ فتاة عراقية إيزيدية اختطفها تنظيم «داعش»، خلال هجومه على سنجار عام ٢٠١٤، وقال مسؤول المكتب، حسين قائدي، إن الفتاة واسمها طواف داوود جتو، عثر عليها في شمال سورية، وستعاد إلى ذويها بعد انتهاء الإجراءات الإدارية»، دون الكشف عن تفاصيل أخرى.

غير أن مسؤولا أمنيا في أربيل، قال لـ»العربي الجديد»، إن الفتاة التي عثر عليها، كانت قد اختطفت

> الفتاة كانت قد اختطفت صغيرة قبل 10 سنوات

صغيرة قبل ١٠ سنوات من قبل مسلحي داعش، وتم اقتيادها بعد خسارة داعش مناطق تواجده إلى مخيم الهول مع أسر أخرى، وكانت لا تعرف شيئا عن أهلها سوى أنهم من سنجار من قرية تل عزيز، وللأسف لم يستمع لها مسؤولو المخيم، غير أن عمليات متابعة وتدقيق أوصلت إليها أخيرا»، موضحا أن الفتاة ستعود للعراق خلال الساعات القادمة لتجتمع بأهلها مجددا، بعدما ظنوا أنها قد ماتت».

ووفقا لأرقام سابقة قدمها مكتب «إنقاذ المختطفين الإيزيدية»، وهي اللجنة الأمنية العليا التي شكلتها السلطات في إقليم كردستان لتتبع أثر الضحايا المختطفين الإيزيديين، فإنه خلال الفترة الماضية، تم تحرير ٣٥٧٦ شخصاً من الإيزيديين لغاية الآن، مقابل بقاء نحو ٢٦٠٠ شخص مفقود لغاية الآن، مؤكدا أنه خلال الفترة التي أعقبت أحداث عام ٢٠١٤، تم «إنقاذ ٣٥٧٦ إيزيديا، منهم ١٢٠٨ نساء، و٣٣٩ رجلاً، والباقي أطفال من كلا الجنسين، مع بقاء نحو ٢٦٠٠ شخص مفقودين لغاية الآن.

واعتبر مجلس النواب العراقي في عام ٢٠٢٠ ما تعرض له أبناء المكون الإيزيدية على يد مسلحي «داعش»، بأنه جرائم «إبادة جماعية»، وأقرّ قانوناً لإنصاف الضحايا عُرف بقانون «الإبادة الجماعية للإيزيديين»، ومن أهم بنود القانون، منحه امتيازات مالية ومعنوية، لتسهيل إعادة اندماج النساء من ضحايا التنظيم في المجتمع، ومن الناحية المالية، فإن القانون يمنحهن راتباً تقاعدياً، وقطعة أرض سكنية، وأولوية في التوظيف، إلى جانب استثناءات فيما يتعلق بشروط الدراسة، فضلاً عن جوانب أخرى تتعلق بإعادة الإعمار وتأهيل المناطق المنكوبة، إلا أن القانون لم يلقَ حتى الآن مجالاً لتنفيذه بشكل كامل بعد تعثر حكومة مصطفى الكاظمي في تطبيق اتفاقية تطبيع الأوضاع بمدينة سنجار الموقعة مع أربيل منذ عامين، حيث سبّب نفوذ مسلحي حزب العمال عرقلة الاتفاق ومنع تنفيذه، واشتبك مع قوات الجيش العراقي أكثر من مرة.

الناشط الحقوقي أيهم سنجاري، قال لـ«العربي الجديد»، إن الشهر الماضي تم العثور على مختطفة أيضا، وتسجيل العثور على مختطفة أخرى، ينعش آمال ذوي الضحايا بأن ثمة احتمالا لعودة الآخرين، مضيفا أن «جهود الحكومة العراقية في تتبع آثار المختطفين وخاصة النساء تكاد تكون معدومة، والجهد ينحصر بذويهن وسلطات إقليم كردستان في أربيل على وجه التحديد»، مطالبا بإجراء عملية بحث واسعة داخل مخيم الهول، بسبب تكرار العثور على مختطفات داخله، واحتمالية وجود أخريات داخله».

القضاء العراقي يتدخل لحل تنازع الصلاحيات بين محكمتي الاتحادية والتمييز

في وقت التزمت المحكمة الاتحادية العليا في العراق الصمت حيال قرار لمحكمة التمييز بشأن صلاحياتها، يتواصل الجدل في مختلف الأوساط السياسية والقضائية بهذا الشأن.

وفيما بدا أن القرارات التي سبق للمحكمة الاتحادية العليا أن اتخذتها بوصفها «قاطعة وباتة وملزمة لكافة السلطات»، فإنها لم تعد كذلك طبقاً لقرار الهيئة القضائية العليا في محكمة التمييز، إذ يفتح هذا الإجراء باباً للطعون بتلك القرارات ما يضع السلطة القضائية العراقية في دائرة الحرج فضلاً عن تقاطع الصلاحيات.

وفي مسعى منه لحل الخلاف بين أعلى سلطتين قضائيتين في العراق (المحكمة الاتحادية العليا ومحكمة التمييز)، استضاف رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي فائق زيدان اجتماعاً مشتركاً ضم نواب رئيس محكمة

التمييز ورئيس وأعضاء المحكمة الاتحادية بحضور رئيس الإشراف القضائي.

وطبقاً لبيان السلطة القضائية فإن زيدان ناقش مع المجتمعين «اختصاص المحكمتين، واتفقوا على الالتزام بما نص عليه الدستور والقوانين النافذة التي حددت اختصاصات المحكمتين».

وشدد زيدان، بحسب البيان، على أنه «في حال التوجه للاجتهاد بما لم يرد به نص دستوري أو قانوني، يصار إلى عقد اجتماع مشترك للوصول إلى رأي متفق عليه».

وكان قرار محكمة التمييز الأسبوع الماضي بمثابة مفاجأة من الوزن الثقيل فتحت الباب لنقاشات جادة حول تشريع قانون خاص بالمحكمة الاتحادية، وآلية الرقابة عليها، وتعيين قضاتها، لتجنب تحولها إلى تهديد للوضع السياسي القائم منذ ٢٠٠٣ مثلما يرى العديد من السياسيين ورجال القانون.

وبينما أثبت هذا القرار أن هناك صراعاً صامتاً بين مجلس القضاء الأعلى والمحكمة الاتحادية، فإن محكمة التمييز بينت بالأدلة ما كان مسكوتاً عنه على صعيد القرارات التي كانت قد اتخذتها المحكمة الاتحادية العليا خصوصاً ضد الكرد والسنة وسط صمت شيعي كون أن المحكمة الاتحادية لم تكن تكتفي بتفسير مواد الدستور طبقاً للمادة ٩٤ لكنها تعيد صياغة بعض النصوص لصالح ما تريد اتخاذه من قرارات وهو خارج صلاحياتها باعتبار البرلمان هو وحده السلطة التشريعية العليا في البلاد.

وفي الوقت الذي لم تظهر بعد تفاصيل ما دار في اللقاء الذي جمع الفريقين في مكتب رئيس مجلس القضاء الأعلى لكنه بدا بالنسبة لبعض المراقبين بمثابة عملية تسكين لا أكثر كون الخلاف بين الطرفين أساسياً ويتعلق بالسلطات الحصرية لكل طرف من هذه الأطراف. لكنه من جانب بدا محاولة لكبح جماح تغول بعض السلطات القضائية سواء على بعضها «بين الاتحادية والتمييز» أو على البرلمان والحكومة حيث سبق للمحكمة الاتحادية أن اتخذت قرارات عُدت باطلة لكنها كونها ملزمة فليس بوسع أحد الاعتراض عليها.

ويعد أبرز قرارين اتخذتهما المحكمة الاتحادية العليا وأثارا ضجة كبيرة هما قرارها القاضي بمنع وزير الخارجية الأسبق هوشيار زيباري من الترشح إلى منصب رئيس الجمهورية في العام ٢٠٢٢ بعد انتخابات عام ٢٠٢١ بتهمة التزوير، وقرارها الذي أنهى عضوية رئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي العام الماضي بتهمة التزوير.

د.محمد نور الدين

بداية الانقلاب على البلديات.. إردوغان يفخخ مسار المصالحة

لم يمضِ شهران على الانتهاء من الانتخابات البلدية، وشهر واحد فقط على ما عُدّ بداية مسار «مصالحة» بين السلطة والمعارضة في تركيا، حتى بدأت حكومة الرئيس رجب طيب إردوغان نسف نتائج الانتخابات، ومعها مسار المصالحة.

إذ قرّر وزير الداخلية التركي، علي يرلي قايا، إقالة رئيس بلدية مدينة حقاري، محمد صديق آقيش، الذي حصل على ٤٩٪ من الأصوات مقابل ٤٦٫٦٠٪ لمرشّح

> يمثّل اعتقال آقيش بداية مرحلة أخرى من تصفية قادة الحركة الكردية في تركيا

«العدالة والتنمية»، وتعيين محافظ المدينة، علي تشيليك، بدلاً منه، علماً أنه لا تجرى انتخابات جديدة في هذه الحالة، بل يتسلّم المحافظ إدارة شؤون البلدية إلى حين حلول موعد الانتخابات الجديدة بعد خمس سنوات.

وفي حيثيات قرار الإقالة، أن آقيش قام بدعايات لـ«حزب العمال الكردستاني» وشارك في دعمه، فيما يرتقب أن يصدر، اليوم، قرار المحكمة في التّهم الموجّهة إليه، في القضية المفتوحة منذ عام ٢٠١٤.

ويمثّل اعتقال آقيش بعد إقالته، بداية مرحلة أخرى من تصفية قادة الحركة الكردية في تركيا، وخصوصاً أن رئيس البلدية المقال ينتمي إلى الحزب الكردي الرئيسيّ في البلاد، «المساواة والديموقراطية للشعوب»، الذي يسيطر على معظم بلديات المحافظات الكردية الواقعة جنوب شرق تركيا، والممثَّل في البرلمان بـ ٥٧ نائباً.

وجاءت إقالة آقيش من رئاسة بلدية حقاري، إحدى البلديات الـ ٨١ الرئيسيّة، والواقعة إلى أقصى الجنوب الشرقي للبلاد، بعد محاولة أولى فاشلة، في اليوم التالي للانتخابات، أي في الأول من نيسان، لاعتبار مرشّح «حزب العدالة والتنمية»، عبد اللهات أرفاس، الفائز برئاسة بلدية فان بدلاً من المرشّح الكردي، عبد الله زيدان، على رغم أن الأخير حصل على ٥٥٪، فيما نال زيدان ٢٧٪ فقط.

وبرّرت السلطات، في حينه، سلوكها بأن زيدان محكوم عليه بقضايا تمنعه من تولّي منصب رسمي، غير أن تلك المحاولة لم تأت بنتيجة. ونُظر إلى الحدث المذكور على أنه اختبار مهمّ للمعارضة التي نجحت في تجاوزه. ولكن بعدما ساد اعتقاد بأن «العدالة والتنمية» فهم الدرس، وبأنه في صدد طيّ مرحلة «التلاعب بالإرادة الشعبية»، جاءت قضية رئيس بلدية حقاري لتفتتح فصلاً جديداً من فصول المواجهة بين السلطة والمعارضة.

ولا شكّ في أنه ستكون لهذه العملية تداعيات كبيرة، ليس أولها تفجير مسار المصالحة الذي بدأ قبل شهر بين حزبَي «العدالة والتنمية» و«الشعب الجمهوري» بلقاء جمع رئيس الأخير، أوزغور أوزيل، إلى إردوغان، وطرحت حوله علامات استفهام كثيرة، وخصوصاً لجهة جدّية الرئيس في ذلك. وكانت الضربة الكبرى لهذه العملية هي الأحكام التي أصدرها القضاء التركي، في الـ ١٦ من أيار المنصرم، في حقّ قادة الحركة الكردية بالسجن لسنوات تصل إلى ٤٠ عاماً، ومن بينهم صلاح الدين ديميرطاش، الرئيس السابق للحزب الكردي، والمعتقل منذ عام ٢٠١٧.

وأثارت إقالة محمد صديق آقيش واعتقاله، ردود فعل غاضبة شعبية وسياسية؛ إذ خرجت احتجاجات شعبية في شوارع حقاري وفي مدن كردية أخرى، فيما توالت تصريحات قادة «حزب المساواة والديموقراطية للشعوب»، وتدفقت على المدينة وفود مختلف أحزاب

> أحمد تورك: في بلد لا توجد فيه الديموقراطية يمكن توقع أي شيء

المعارضة التركية من أنقرة وإسطنبول.

وفيما لم يتوقّف أحد عند تبريرات الإقالة والاعتقال، فإنّ التّهم جاهزة ومعروفة من دون النظر فيها، وهي أن مَن يتمّ اعتقالهم يقومون بالدعاية لـ«حزب العمال الكردستاني». والمثير في قضية آقيش أنها فتحت للتحقيق في بداية عام ٢٠٠٩. وفي عام ٢٠١٤ رفع قاضٍ، ينتمي إلى جماعة فتح الله غولينت، دعوى ضدّه، ثم ما لبث أن فرّ من البلاد بعد محاولة انقلاب ٢٠١٦ ضدّ إردوغان.

وأوّل ردود الفعل على ما حدث، جاء على لسان زعيم «الشعب الجمهوري»، الذي رفض القرار وطالب بعودة آقيش إلى منصبه. من جهته، رأى رئيس بلدية إسطنبول، أكرم إمام أوغلو، أن ما حصل «يكسر ثقة الناس بالديموقراطية»، وخصوصاً أن القضيّة عمرها عشر سنوات ولم تنتهِ بعد.

أما رئيس بلدية ماردين، أحمد تورك، وهو أحد القادة البارزين في الحركة الكردية، والذي حكم عليه أخيراً بالسجن عشر سنوات، فقال إن قرار الإقالة لن يكسر إرادة الناس، معتبراً أن «السلطة تحفر قبرها بيدها... في بلد لا توجد فيه ديموقراطية يمكن توقّع أيّ شيء».

رئيسة كتلة نواب الحزب الكردي

بدورها، رأت رئيسة كتلة نواب الحزب الكردي، غولستان قوتش يغيت، أن ما جرى يشكّل «اعتداءً مكشوفاً على إرادة الشعب، وهو انتقام من نتائج الانتخابات البلدية واستكمال لممارسات حالة الطوارئ المطبقة عملياً على الشعب الكردي»، معتبرةً أن «تركيا تدار من قِبَل حزب يرى أنه فوق الدستور والقوانين. يُجري انتخابات ساعة يريد ويقيل رؤساء البلديات المنتخبين ساعة يريد».

والجدير ذكره، هنا، أن أول عملية إقالة وتعيين لرئيس بلدية، وتسمّى بالتركية «قيّم» (تعيين قائم مكان المقال)، جرت عام ٢٠١٦ بعد محاولة الانقلاب التي قامت بها جماعة فتح الله غولين، لكنها استهدفت المواقع البلدية التي فاز بها الكرد، فيما حصلت الإقالات الأبرز بعد انتخابات ٢٠١٩ البلدية، حين أقيل رؤساء بلديات بارزة جداً، مثل ديار بكر وفان وماردين.

ويقول وجدي إرباي، في «غازيتيه دوار»، إن «سياسة الإقالات لم تعطِ السلطة النتائج المرجوّة، إذ كان الرد في ٣١ آذار الماضي بانتصار واضح للكرد على مرشّحي السلطة في الانتخابات البلدية، ونال حزب العدالة والتنمية النسبة الأقلّ في تاريخه».

ووفق إرباي، فإن «السؤال المزمن: كيف يمكن إقالة مَن تمّت الموافقة على ترشيحه أصلاً؟ وكيف يجري تعيين شخص مثل المحافظ رئيساً للبلدية بالوكالة ولا ينتخب آخر يكون عضواً في المجلس البلدي؟».

المعارضة التركية تقف إلى جانب الكرد بعد سجن رئيس بلدية كردي

المونيتور الامريكي/الترجمة: المرصد

أمبرين زمان:احتشد حزب الشعب الجمهوري المعارض الرئيسي في تركيا خلف أكبر جماعة مؤيدة للكرد في البلاد بعد أن اعتقلت الشرطة يوم الاثنين رئيس بلدية مقاطعة هكاري بجنوب شرق البلاد المنتخب ديمقراطيا بتهمة العلاقات مع حزب العمال الكردستاني المحظور.

وقال حزب الشعب الجمهوري إنه سيرسل وفداً إلى هكاري بعد أن اتهمت محكمة محلية محمد صديق اقيش من حزب المساواة والديمقراطية الشعبية بالعضوية في حزب العمال الكردستاني والدعاية الإرهابية، بينما تظاهر الآلاف من الكرد في جميع أنحاء البلاد ضد الإطاحة به. يقبض على.

وجاءت هذه الخطوة بعد أن دعا الحزب الديمقراطي «كل من يقف إلى جانب الديمقراطية إلى اتخاذ موقف».

تم تعيين الحاكم علي جيليك، وهو بيروقراطي، قائماً بأعمال رئيس بلدية هكاري، معقل القومية الكردية، في إعادة لطرد العشرات من رؤساء البلديات الكرد في أعقاب الانتخابات البلدية عام ٢٠١٩ بتهم الإرهاب الخادعة المماثلة واستبدالهم بأمناء الحكومة. . وتم سجن العديد منهم، ومن بينهم رئيس بلدية ديار بكر، العاصمة غير الرسمية للكرد، عدنان سلجوق مزراكلي، الذي كشف فساد سلفه المعين من قبل الحكومة عند توليه منصبه.

وأعلن مكتب محافظ هكاري حظرا لمدة ١٠ أيام على جميع المظاهرات في المدينة ومنع المواطنين من التجمع خارج مكتب رئيس البلدية.

وعلى نحو مماثل، أُعلن في ديار بكر عن حظر لمدة

أربعة أيام على التجمعات العامة على أساس أن «النظام العام والأمن قد يتعرضان للتهديد» و«احتمال استفزاز صراع مجتمعي».

وقال المتحدث باسم حزب الشعب الجمهوري دنيز يوسيل: "إن تعيين مسؤول وتجاهل افتراض البراءة هو بمثابة إعلان أن رئيس البلدية، الذي ليس لديه إدانة مؤكدة، مذنب. نحن بلا شك إلى جانب إرادة أهالي هكاري وضد تعيين الوصي".

تشير خطوة حزب الشعب الجمهوري إلى تعاون أعمق مع الحركة الديمقراطية الذي تم تشكيله في عام ٢٠١٩ عندما لم تقدم الجماعة الكردية مرشحين في المدن الكبرى، مما سمح لحزب الشعب الجمهوري بالإطاحة بالعديد من رؤساء البلديات من حزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه الرئيس رجب طيب أردوغان، بما في ذلك في اسطنبول وتركيا. أنقرة.

واستمر التحالف التكتيكي في الانتخابات المحلية التي أجريت في ٣١ مارس/آذار هذا العام، والتي شهدت تراجع حزب العدالة والتنمية خلف حزب الشعب الجمهوري للمرة الأولى منذ وصوله إلى السلطة في عام ٢٠٠٢.

وأصبح التصويت الكردي حاسماً على نحو متزايد خارج المعاقل التقليدية للديمقراطيين في جنوب شرق البلاد الذي يهيمن عليه الكرد. والمحافظات الشرقية .

وكان عمدة إسطنبول أكرم إمام أوغلو، الذي يوصف بأنه الرجل الأكثر احتمالاً أن يتمكن من التغلب على أردوغان في السباق الرئاسي، من بين الذين انتقدوا إقالة عمدة هكاري اليوم، قائلين إن المسؤولين المعينين من قبل الحكومة «يحطمون ثقة الناس في الديمقراطية».

وفي إبريل/نيسان، ألغت السلطات الانتخابية ولاية عبد الله زيدان، الذي تم انتخابه عن قائمة الحزب الديمقراطي الديمقراطي في مقاطعة فان ذات الأغلبية الكردية، بدعوى أنه غير مؤهل للترشح لمنصب الرئاسة بسبب إدانته السابقة على الرغم من أن ترشيحه قد تمت الموافقة عليه من قبل حزبه. نفس السلطات. وأثـارت هذه الخطوة احتجاجات جماهيرية، وسرعان ما أعيد رئيس البلدية إلى منصبه، الأمر الذي أثار تعليقات شديدة اللهجة مفادها أن الهزيمة

> **"حزب الشعب الجمهوري :نحن بلا شك إلى جانب إرادة أهالي هكاري وضد تعيين الوصي"**

الانتخابية التي مني بها حزب العدالة والتنمية أجبرته على مراجعة السياسات القمعية التي أدت إلى إفراغ الديمقراطية المتذبذبة في البلاد من مضمونها.

يقول أردوغان إنه يريد تقديم «دستور ديمقراطي» جديد، وأثار نائب رئيس حزب العدالة والتنمية إفكان علاء، الذي كان من بين مهندسي محادثات السلام مع حزب العمال الكردستاني التي تم إحباطها في عام ٢١٠٥، مزيدًا من التكهنات حول «إعادة ضبط الديمقراطية» الأسبوع الماضي، قائلاً أن الحكومة ستشرع في سلسلة من الإصلاحات الشاملة.

لكن حتى الآن كان الأمر مجرد كلام. وحكمت محكمة تركية في مايو/أيار على ١٠٨ متهمين، معظمهم من الكرد، بالسجن لمدة ٣٧٥ عاما على خلفية أعمال الشغب في كوباني عام ٢٠١٤. حُكم على صلاح الدين دميرتاش، السياسي الكردي الأكثر شعبية في تركيا في الآونة الأخيرة، بالسجن لمدة ٤٠ عامًا بتهم لا أساس لها من الصحة بالتحريض على الاضطرابات. قضت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بالإفراج الفوري عن دميرتاش ورجل الأعمال التركي عثمان كافالا، الذي سُجن عام ٢٠١٧ بتهم ملفقة بمحاولة الإطاحة بأردوغان.

وطرح أوزيل قضاياهم في اجتماع لكسر الجمود مع أردوغان في ٢ مايو/أيار. وتزايدت التكهنات بأنه ربما يتوسط بين دميرتاش والحكومة بعد الإعلان عن أن زعيم حزب الشعب الجمهوري سيزور الزعيم الكردي في السجن قبل اجتماع آخر مع دميرتاش. ومن المتوقع أن يتم عقده في وقت لاحق من هذا الشهر.

دميرتاش: حكومة أردوغان انتهت!

أنقرة (زمان التركية) – نقلت محامية الزعيم الكردي المعتقل، صلاح الدين دميرتاش، عنه القول إن حكومة الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، تعيش آخر فتراتها.

وزارت المحامية هوليا جولبهار دميرتاش وعمدة بلدية ديار بكر السابق سلجوق مزراكلي المحتجزين في سجن أدرنة.

ووفقًا لمقالة جولبهار بعنوان "زيارة صلاح الدين دميرتاش في السجن..." قال دميرتاش: "لقد انتهت هذه الحكومة، إنهم يلعبون الوقت الإضافي، وهم يعلمون ذلك، هذه فترة تحقيق قفزة، وعلى المعارضة أن تستعد وتنظم هذه القفزة.."

وأضاف دميرتاش: "نحن نعيش اللحظة، ما نعيشه يصبح ذكرى بعد فترة، والذكريات تصبح ماضٍ، وكل هذا يصبح تاريخاً مع مرور الوقت. أثناء عيش اللحظة وتشكيلها، من الممكن والمهم أن نكون قادرين على التنبؤ وحتى التأثير على ما إذا كانت ستبقى في التاريخ وكيف. إن عدم الاكتفاء باللحظة ورؤية أنها ستبقى في التاريخ له أهمية حاسمة في تشكيل الثقافة".

وأكد الزعيم الكردي أن الكمالية خلقت في تركيا ثقافة خاصة بها. بمدارسها وفنها... كما لعب الاعتماد على القيم العالمية للغرب دوراً في ذلك، لكنه لم يتمكن من خلق ثقافة القوة هذه، أردوغان لم يتحدث عنه حتى شاعر واحد، ولا توجد قصيدة واحدة مكتوبة عنه ستبقى في التاريخ.

اعتقالات في حركة غولن

بالتوازي، أعلن وزير الداخلية، علي يرلي كايا، القبض على ٤٦ من مسؤولي ما يسمى «الهيكل الأمني السري لمنظمة فتح الله غولن الإرهابية» في عملية نُفذت، الثلاثاء، في ٢٨ ولاية في أنحاء تركيا مركزها العاصمة أنقرة.

وقال يرلي كايا، في بيان على حسابه في «إكس»، إن «المشتبه بهم تصرفوا وفقاً للتسلسل الهرمي الذي أنشأته منظمة غولن، وعملوا في مستويات مختلفة من الدولة، وعقدوا اجتماعات مع ضباط الشرطة المكلفين بهم، وخططوا لمختلف الأنشطة المتعلقة بأفراد الشرطة الذين كانوا يحاولون تجنيدهم في التنظيم، وأثـروا على عائلاتهم ومهماتهم وحالتهم الصحية، وقاموا بترميزهم وتسجيل معلوماتهم الشخصية والتنظيمية ومناصبهم ضمن «الهيكلية الخاصة»، وفقاً لالتزامها تجاه المنظمة.

والأسبوع الماضي، ألقي القبض على ٥٤٤ من المشتبه بانتمائهم لحركة غولن، بدعوى محاولتهم التغلغل في مؤسسات الدولة.

وتصاعد الحديث مؤخراً عن محاولة انقلاب جديدة تستهدف إردوغان على غرار تحقيقات الفساد والرشوة في ٢٠١٣؛ حيث اتهمت حركة «الخدمة» التابعة للداعية فتح الله غولن بالعمل من خلال مؤسسات الشرطة والقضاء على الإطاحة بحكومة إردوغان الذي كان رئيساً للوزراء، وذلك بعد الكشف عن ارتباط ٣ مسؤولين في شرطة أنقرة بعصابة مافيا، يتزعمها أيهان بورا قبلان، الذي عُرف من خلال وسائل الإعلام بارتباطه بوزير الداخلية السابق سليمان صويلو، وجرى القبض عليهم وتوقيفهم.

واتهم إردوغـان من قال إنهم يعملون لسداد الديون لمنظمة فتح الله غولن بتدبير المحاولة الجديدة.

تحدّيات الحاضر وآمال المستقبل.. الشرق الأوسط والإدارة الذاتية أنموذجاً

*مركز روجافا للدراسات الاستراتيجية

بُعَيد التجاذبات العسكرية بين إيـران وإسرائيل وظهورها جلياً من الظلّ إلى الردّ العسكري المباشر، تبدو هذه الحادثة وغيرها سبباً بأن يكون الشرق الأوسط مأدبة للتنافس بين الدول، وقابلاً للانفجار في أي وقت.

في غضون ذلك، تطرح العديد من التساؤلات حول ما ستؤول إليه الأوضاع في الشرق الأوسط مستقبلاً، وتأثير المفاعيل والمتغيّرات إزاء مناطق الإدارة الذاتية لإقليم شمال وشرق سوريا!

أولاً. أوضاع الشرق الأوسط مستقبلاً:

ممّا لا شكّ فيه أنّ الشرق الأوسط يئنّ تحت وطأة

التوتّرات والتدخّلات الأجنبية، والحروب العسكرية التي تأخذ أشكالاً مباشرة وغير مباشرة عبر الوكلاء، ولا تنتهي بفرض عقوبات اقتصادية في كلّ من سوريا وإيران، وعمليات تهجير قسري من تركيا ولبنان وإسرائيل تجاه الفلسطينيين، ممّا يخلق حالة من عدم الاستقرار.

وما زاد من أزمة الشرق الأوسط دعم تركيا لتنظيم داعش وتحركاته ونشره للإرهاب؛ حيث كانت تركيا المستفيد الأوّل من انتشار هذا التنظيم في سوريا والعراق ومصر وليبيا وبالأخص في مناطق الإدارة الذاتية لإقليم شمال وشرق سوريا، وخلق ذرائع واهية للاحتلالات لتنفيذ جوهر الميثاق الملّي، ما يبرّر التهديد التركي الدائم لها في كل وقت.

من زاوية أخرى، إنّ انغلاق الأفق للحلول السياسية في المنطقة، بدءًا من الملف النووي الإيراني، والصراع الفلسطيني- الإسرائيلي، وكذلك الحرب الروسية الأوكرانية، والأزمات الداخلية في كلّ من العراق ولبنان، وتدهور الاقتصاد في مصر وغيرها، يعني أنّ الفضاء السياسي شبه معدوم لأي حلّ ما خلا مناطق الإدارة الذاتية المتأثّرة بانسداد أي بوادر للحل في سوريا وبتراجع الليرة السورية، ممّا يتطلّب الاعتراف بمشروع الإدارة الذاتية وخروج القوات الأجنبية وردع الاعتداءات التركية.

ولابدّ من الإشارة إلى أنّ الشرق الأوسط يشهد العديد من التحدّيات السياسية والعسكرية التي تواجهه، نتيجة تدخّل الفاعلين الأساسيين الدوليين والإقليمين، وتحويل الساحة السياسية فيه إلى ميدان لتصفية حسابات بين بعضهم بعضًا، كما شهد تحوّلاً هاماً نحو كسر التعدّدية القطبية الواحدة، والخروج من قيود التحالفات التقليدية إلى توسيع نطاق علاقاتها وإعادة توازنها.

وحرصاً على تنفيذ هذا التوجّه تسعى دول الشرق الأوسط لبناء شراكات جديدة وتنويع علاقاتها، مع انفتاحها بشكل متزايد على قوى إقليمية وعالمية جديدة، مثل الصين وروسيا. وتسعى من خلاله إلى تأسيس روابط جديدة وتنويع علاقاتها، بهدف تعزيز الفرص الاقتصادية، وتحقيق التعاون الأمني، وتوسيع نفوذها الدبلوماسي على الساحة الدولية.

ومن هذا المنطلق، يُمثّل هذا التحوّل صيغة جديدة للنظام الدولي في المنطقة، حيث لم يعد هناك قطب واحد مهيمن، بل تتوزّع القوى والتأثيرات على لاعبين متعدّدين. ويترتّب على ذلك مشهد أكثر تعقيداً، لكنّه في نفس الوقت أكثر تنوّعاً، حيث تتداخل القوى الإقليمية والدولية الجديدة مع القوى التقليدية، وتتأثّر جميعها بالتحوّلات الجيوسياسية العالمية.

ووفقاً لهذا التنافس الحاد، فمن البديهي أن يعجّ الشرق الأوسط بالتوتّرات المتزايدة، تغذّيها صراعات إقليمية مشتعلة، ونزاعات على النفوذ، وسباق تسلّح مقلق. وفي مقدمة ذلك الحرب في سوريا، والصراع المذهبي في العراق واليمن، حيث تسعى كلّ من إيران وتركيا لتعزيز نفوذها في هذه الدول، بينما تُقاوم دول أخرى، بدعم من الولايات المتحدة هذا التمدّد. ناهيك عن توسّع الاجتياح الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية مهدّدة آفاق حلّ الدولتين.

ومن الضروري التأكيد على أنّ ما يدفع إلى هذا الوضع

المتأزّم أنّ كثيرًا من الدول قد غيّرت استراتيجياتها مع دول أخرى بعد فشل السياسات العدوانية فيما بينها، ولجأت إلى تبنّي أساليب أكثر دبلوماسية، مع الحفاظ على مكتسباتها ومواجهة التحدّيات. فضلاً عن تعزيز قدراتها العسكرية ما يدفع سباق التسلّح هذا أن يلقي بظلاله على الاستقرار الإقليمي.

على المستوى الإجرائي، يشهد الشرق الأوسط تحوّلاً إيجابياً نحو التنمية الاقتصادية، حيث تتصدّر مشاريع البنية التحتية وإعادة الإعمار أولويات الدول، وتتركّز الجهود على تطوير الطرق والجسور والموانئ والمطارات، ممّا يعزّز الترابط الإقليمي ويسهّل حركة التجارة والاستثمار. هذا التوجّه يساهم في خلق فرص عمل، وتحسين مستوى المعيشة، وجذب رؤوس الأموال الأجنبية، ممّا يدفع عجلة النموّ الاقتصادي المستدام في المنطقة إلى الأمام.

كما وتشمل خطط التنمية في دول الشرق الأوسط تحديث الاقتصادات الوطنية، من خلال تعزيز الاستثمار وتطوير القطاعات الصناعية والزراعية وإنشاء مراكز لوجستية لتعزيز الاقتصادات المحلية وتطوير القدرات والتركيز على التعليم وتدريب الشباب، باعتباره جزءاً أساسياً من هذه الاستراتيجية.

بطبيعة الحال مستقبل الشرق الأوسط بكل إفرازاته السياسية والعسكرية، يبقى مرهوناً بقدرة الدول على إدارة صراعاتها بشكل سلمي من خلال الحوار والتفاوض، والتخلّي عن سياسات الهيمنة والتوسّع وتوحيد الجهود لاستقرار الأوضاع السياسية، وتعزيز التعاون الإقليمي في المجالات الأمنية والاقتصادية، وإدارة الموارد المتاحة بكفاءة وفعالية.

ثانياً. أوضاع الإدارة الذاتية في المستقبل:

تنفرد الإدارة الذاتية بتركيبة بنيوية فريدة بنظامها الفيدرالي الديمقراطي، ممّا يمنحها قدرة على التفاعل والتموضع كفاعل رئيسي في المشهد السوري، بدءاً من طرح مشروع فيدرالية شمال وشرق سوريا، مروراً بتشكيل الإدارة الذاتية الديمقراطية على كامل جغرافية المنطقة التي تنتشر فيها، وصولاً إلى طرح مظلّة سياسية جامعة لكل السوريين دون إملاءات من أحد.

وما من شكّ أنّ أيّة رؤية لمستقبل الإدارة الذاتية يرتبط بشكل وثيق بمسار الأزمة السورية، سواء كان ذلك من خلال تنفيذ القرار الأممي ٢٢٥٤ بضغوط غربية، أو من خلال التوافق مع الحكومة السورية وقبوله لنظام الإدارة الذاتية شريطة الحفاظ على خصوصيتها. فضلاً عن انخراطها في أيّة مظلّة سياسية جديدة تضمن الحفاظ على مكتسباتها، والتغلّب على التهديدات الخارجية، وضمان مشاركتها برسم مستقبل سوريا بشكل عام.

ومن المتوقّع أن تشهد الإدارة الذاتية انفتاحاً على عدّة أصعدة، مستندة على ما انبثق من مخرجات المؤتمر الرابع لمجلس سوريا الديمقراطية، الذي عقد في ٢٠ كانون الأول ٢٠٢٣ والذي شدّد على الحوار مع المعارضة الوطنية السورية المؤمنة بالحلّ السياسي، والالتزام بقواعد حسن الجوار، والوقوف ضدّ جميع محاولات فرض التغيير الديمغرافي، وتهجير السكّان الأصليين،

ومصادرة أراضيهم وممتلكاتهم، والعمل وفق برنامج وطني لإنهاء شتّى أشكال الاحتلال، والتحضير لانتخابات محلّية في مناطقها.

إنّ التطوّرات الأخيرة على الساحة السورية والإقليمية فيما يتعلّق بالحرب على تنظيم داعش، ومحاولات النظام السوري إشعال الفتن ونشر المخدّرات، ومحاولات تركيا تغيير معالم المناطق المحتلة في عفرين وكري سبي وسري كانيه، تشير إلى أنّ الإدارة الذاتية تسعى للحفاظ على مكانتها كفاعل مستقلّ قادر على ترتيب أوراقه في أي ملف منها أو فيما يتعلّق بملفّات أخرى كتسوية سياسية قادمة، مع التأكيد على التزامها بوحدة سوريا وسيادتها، وقدرة عالية على بناء مؤسّسات قوية، وتعزيز التماسك الاجتماعي، والحصول على اعتراف دولي، والانخراط بفعالية في العملية السياسية السورية.

ولا تدّخر الإدارة الذاتية أيّ جهد من أجل فتح حوار جادّ بين الأحزاب الكردية الرئيسية، وهو ما دعا إليه قائد قوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي لتوسيع مشاركة المكوّنات السياسية والشعبية في إدارة منطقة شرق الفرات، بهدف حلّ المسائل العالقة وتشكيل جبهة كردية موحّدة لتمثيل جميع المكوّنات الكردية وتعزيز شرعيتها على الصعيد الوطني، خصوصًا بعد فتح مكاتب المجلس الوطني الكردي كبداية للتوافق على رؤية سياسية موحّدة حول الحل السياسي، وشكل الحكومة، وحصص الإدارة، وغيرها من القضايا الهامة.

ولابدّ من التأكيد على أنّ الإدارة الذاتية تسعى لتحسين العلاقات مع تركيا عبر رسائل إيجابية ومبادرات سياسية، مثل استعدادها لمحادثات سلام بدون شروط مسبقة. بينما موقف تركيا في المقابل غير واضح، بالإضافة إلى صعوبة بناء الثقة وتلبية المطالب الأمنية والسياسية، غير أنّ الانفتاح على المعارضة السورية قد يفتح قنوات جديدة مع تركيا، والرغبة المشتركة في تجنّب الحرب قد تدفع نحو التعاون.

وتنطوي وجهة النظر حول الإدارة الذاتية باستثمار دورها الفعّال في مكافحة تنظيم داعش والمساعدات الدولية التي تلقّتها في هذا السياق لتعزيز علاقاتها الدبلوماسية مع الغرب أو مع الدول العربية. ولا يقتصر هذا المسعى على تسليم أبناء عناصر داعش الأجانب، بل يمتدّ إلى الحصول على دعم سياسي أوسع، وتحويل هذه العلاقة مع قوات سوريا الديمقراطية من مجرّد تعاون أمني ضد داعش والنفوذ الإيراني إلى دعم سياسي لحل الأزمة السورية، وفقًا لبيان جنيف وقرار مجلس الأمن ٢٢٥٤

ترى الإدارة الذاتية أنّ الانضمام إلى مظلّة سياسية معترف بها دوليًا سيعزّز موقفها التفاوضي، ويخفّف الضغوط الروسية الداعمة لعودة نظام الأسد وسيطرته على مناطق شرق الفرات. هذا الاعتراف الدولي سيوفّر للإدارة الذاتية أوراق قوة إضافية في مفاوضاتها مع الروس والنظام، ممّا يمكّنها من تحقيق مكاسب سياسية وتحقيق مطالبها المتعلّقة بشكل الحكم والحفاظ على مكتسباتها الأمنية والإدارية. بالإضافة إلى ذلك، قد يساهم هذا الاعتراف في الحدّ من النفوذ الإيراني في المنطقة وتعزيز الاستقرار والأمن.

سعياً إلى مصالحة مع أنقرة..

واشنطن تنشط الحوار الكردي

أيهم مرعي -الحسكة | بدأت الولايات المتحدة تحرّكات جديدة لإحياء الحوار الكردي - الكردي في سوريا، وهو ما أكدته تسريبات كردية تحدثت عن ضغط امريكي - أوروبي مزدوج في هذا الاتجاه، بعد تعطّل دام أكثر من أربع سنوات. إلا أن ذلك لا يترافق مع توقعات بخروج الحوار العتيد بنتائج جديدة، في ظل الخلافات العميقة بين أحزاب «المجلس الوطني» الكردي، وأحزاب «حركة المجتمع الديموقراطي» بقيادة «الاتحاد الديموقراطي» الكردي.

وجاءت هذه التسريبات، أولاً، على لسان عضو «هيئة رئاسة المجلس الوطني» وسكرتير «حزب يكتي الكردستاني»، سليمان أوسو، الذي أكد، في تصريحات إعلامية، أن «الجانب الامريكي يرى أنّ الحوار الكردي - الكردي إستراتيجي ويجب العودة إليه»، مشيراً إلى «إمكانية عقد لقاء مع القائد العام لقسد، مظلوم عبدي».

ومن جهته، أعلن الأمين العام لـ«الحزب اليساري الكردي» في سوريا، محمد موسى، أن «الولايات المتحدة تقوم بمحاولات جديدة لاستئناف الحوار الكردي - الكردي»، كاشفاً أن «الجانب الامريكي التقى مع المجلس الكردي، وحدّد موعداً للقاء مع وفد أحزاب الوحدة الوطنية الذي يمثل المجلس في المفاوضات مع PYD (حزب الاتحاد الديموقراطي)، إلا أن رحلة مفاجئة

للمبعوث الامريكي أجلت اللـقـاء»، فيما غابت أي تصريحات أو بيانات من قِبل الجانب الآخر المعني بالحوار، وهو «حركة المجتمع الديموقراطي» التي تـتـألـف مـن تحالف أحزاب «الإدارة الذاتية».

وإذ يعدّ ملف المصالحة الكردية من أعقد الملفات في مناطق شمال شرق سوريا، التي تهيمن عليها الولايات المتحدة، فقد بدأ العمل عليه، أساساً، من قِبل حكومة «كردستان العراق» التي رعت عدة اجتماعات ثنائية بين الجانبين، في مؤتمر هولير ٢٠١٢، وهولير ٢٠١٣، ودهوك ٢٠١٤، من دون التوصل إلى أيّ اتفاق، ووسط تبادل الاتهامات بين الطرفين بالتسبب بالتعطيل. كما حاولت فرنسا، بدورها، الدفع نحو الاتفاق عبر طرحها لمبادرة دعمتها لاحقاً بريطانيا في عام ٢٠١٩، من غير الخروج بأي نتائج أيضاً. وفي نيسان ٢٠٢٠، طرح عبدي مبادرة لرعاية هذا الحوار بضمانة من الامريكيين و«قسد»، إلا أن الخلافات على ملفات جوهرية كمطالبة «المجلس» بإلغاء التجنيد الإجباري، وفك ارتباط «حزب الاتحاد» بـ«حزب العمال الكردستاني»، والمطالبة بعودة قوات «بشمركة روج أفا» إلى المنطقة، أدّت إلى تعطيله من جديد.

وبعد أربعة أعوام من الجمود، يبدو أن الولايات المتحدة تريد إخراج الملف من الثلاجة، واستغلال تغيّر الظروف السياسية والميدانية، ووجود ضغوطات تركية لشن عملية عسكرية جديدة ضد «قسد»، من أجل إحداث ثغرة تمكّنها من فتح باب التقارب بين «الإدارة الذاتية» والأتراك. إذ إن واشنطن لا ترى في هذا الملف مصلحة كردية محلية فقط، وإنّما تريد أن تكون هذه الأخيرة مدخلاً لإصلاح العلاقة بين «حـزب الاتحاد» وتـركـيـا، عبر إشـراك بقية الأحـزاب الكردية فـي حكم المنطقة، وبالتالي فك الارتباط العملي بـ«حزب العمال الكردستاني» الذي تتهم أنقرة «قسد» بأنّها ذراعه السوري. أيضاً، تنظر الولايات المتحدة إلى أيّ نجاح في هذا الملف كمقدّمة لتوحيد المعارضة السورية، عبر إشراك تيارات سياسية كردية محسوبة على «الائتلاف» المعارض في حكم مناطق «الإدارة الذاتية»، ما سيساعد أيضاً في إمكانية تمثيل الأخيرة في أي اجتماع خاص بحل الأزمة السورية.

> **واشنطن: أي نجاح في ملف المصالحة الكردية مقدمة لتوحيد المعارضة السورية**

وهنا، تقلّل مصادر كردية، في حديث إلى «الأخبار»، من «أهمية المعلومات المتداولة عن إمكانية عقد جولة جديدة من الحوار الكردي - الكردي حتى وإن عقدت بالفعل»، مشيرة إلى أنه «ليست هناك لدى الطرفين أي رغبة في تحسين الأجواء والمناخ السياسي للحوار، خاصّة مع مضيّ الإدارة الذاتية في تطبيق العقد الاجتماعي الجديد، والإعلان رسمياً عن موعد لإجراء انتخابات محلية».

وترى المصادر أن «الخلافات عميقة بين طرفي الحوار، وهي تتعلق بالحالة الأيديولوجية والانتماء السياسي والولاءات المتناقضة، وهو ما يجعل من فرص نجاحه معدومة»، مستدركة بأن «الولايات المتحدة إما أنها لا تملك التأثير المطلوب على الطرفين، أو أنها تحاول كسب الوقت بعقد جلسات حوارية، رغم إدراكها استحالة الخروج بنتائج إيجابية منها».

*صحيفة «الاخبار» اللبنانية

*الب ولد معلوم

مفهوم الحزب السياسي ووظائفه

تعتبر الأحزاب إحدى الظواهر البارزة في الحياة السياسية ولاسيما في الأنظمة الديمقراطية وذلك لما تقوم به من تنافس على السلطة وتجسيداً لمبدأ المشاركة السياسية إضافة إلى التعبير عن إرادة المجتمع بكافة أطيافه ومصالحه، وانطلاقا من هذه ألأهمية في دنيا الحياة السياسية فإننا سنحاول البحث في مفهوم الحزب السياسي وما تضطلع به ألأحزاب من وظائف عديدة

أولاً - مفهوم الحزب السياسي وأهم مكوناته

لعل من الصعوبة بمكان أن يتمكن الباحث من تقديم تعريف جامع مانع لظاهرة مركبة تتسم بالشمولية والتعقيد مثل ظاهرة الحزب السياسي وربما يرجع ذلك لاختلاف الآراء والخلفية الإيديولوجية للكُتَّاب والباحثين الذين تصدوا لتحديد هذا المفهوم غير أن ذلك لن يمنعنا من محاولة مقاربة هذا الموضوع من خلال التمييز بين

اتجاهين أساسيين وسرد مجموعة من التعريفات قُدّمت للحزب السياسي.

أ- الاتجاه الأول :

يمثله الفكر الماركسي الذي يرى أن الحزب السياسي ما هو إلا تعبير سياسي لطبقة ما وبالتالي لا وجود لحزب سياسي دون أساس طبقي حسب المفهوم الماركسي وهذا استبعاد واضح من فضاء الحزبية للأحزاب الأخرى التي لا تقوم على أساس طبقي

ب – الاتجاه الثاني :

يتبناه الأدب السياسي البرجوازي ويركز هذا الاتجاه على المبادئ ودرجة التزام الوضوح والتحديد في صياغتها.

وإذا انتقلنا إلى مفهوم الحزب السياسي لدى المفكرين والباحثين نجد أن دزرائلي يرى أن الحزب السياسي «مجموعة من الأفراد يجمعهم الإيمان والالتزام بفكر معين.

غير أن هذا الاتجاه يغفل حقيقة إمكانية وجود حزبين أو أكثر يتقاسمان نفس المبادئ والأهداف داخل الدولة نفسها.

أما هارولد لاسويل «فيرى أن الحزب» تنظيم يقدم مرشحين باسمه في الانتخابات وقريباً من هذا التعريف نرى شلزنجر يحدد مفهوم الحزب في مظهر واحد من مظاهره وهو هدف الوصول للسلطة ويعتبره تنظيماً يسعى للوصول إلى السلطة في الأنظمة الديمقراطية

وكأن هذا التعريف يستبعد من معنى الحزبية كل الأحزاب التي لاتوجد في الدول الديموقراطية، لذلك نجد جيمس كولمان يوسع من دائرة مفهومه للحزب السياسي لتنطبق على كل الأنظمة السياسية إن الحزب « له صفة التنظيم الرسمي هدفه الصريح والمعلن هو الوصول إلى الحكم إما منفرداً أو مؤتلفاً مع أحزاب أخرى».

ولا يبتعد جوزيف لا بالومبارا في تعريف للحزب السياسي عن التعريفات السابقة مع بعض الإضافات فالحزب في نظره « تنظيم رسمي هدفه وضع وتنفيذ السياسات العامة.

في حين أن ماكس فيبر يقول إن: « اصطلاح الحزب يستخدم للدلالة على علاقات اجتماعية تنظيمية تقوم على أساس من الانتماء الحر والهدف هو إعطاء رؤساء الأحزاب سلطة داخل الجماعة التنظيمية من أجل تحقيق هدف معين أو الحصول على مزايا عادية للأعضاء « وبأسلوب لا يخلو من البساطة والتفصيل يعبر gorges burdeau عن تعريفه للحزب بأنه: « تنظيم يضم مجموعة من الأفراد بنفس الرؤية السياسية وتعمل على وضع أفكارها ما موضوع التنفيذ وذلك بالعمل في آن واحد على ضم أكبر عدد ممكن من المواطنين إلى صفوفهم وعلى تولى الحكم أو على الأقل التأثير على قرارات السلطات الحاكمة

> **تعتبر الأحزاب إحدى الظواهر البارزة في الأنظمة الديمقراطية**

وفي اعتقادي أن د/سمير عبد الرحمن الشمري في مفهومه للحزب استطاع الجمع بين العديد من خصائص الحزب السياسي وبالتالي اقترب من التوفيق

بين التعاريف السابقة، فالحزب كما عرفه هو: « جماعة اجتماعية تطوعية واعية ومنظمه ومتميزة من حيث الوعي السياسي والسلوك الاجتماعي المنظم ومن حيث الطموحات والآمال المستقبلية ولها غايات قريبة وبعيدة تهدف هذه الجماعة إلى الاستيلاء على السلطة (إذا كانت في المعارضة وإلى تغير سياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي وحياتي يتساوق مع قناعتها واتجاهاتها).

والحزب يمثل شريحة اجتماعية في المجتمع أو كتل اجتماعية متناغمة ويدافع عن مصالح الكتل الاجتماعية التي يمثلها ويجاهد من أجل انتصار أهدافه وغاياته التي يصبو إليها وكل حزب من الأحزاب السياسية له مبادئ تنظيمية وفكرية واجتماعية وله قوانينه الداخلية يحتكم إليها (النظام الداخلي) وله برنامج محدد يبسط فيه هويته الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية».

> الحزب يمثل شريحة اجتماعية ويجاهد من أجل انتصار أهدافه وغاياته

تلك أهم التعاريف التي قدمها الباحثون والمفكرون في محاولة منهم لضبط مفهوم الحزب السياسي وتحديد مدلوله الإجرائي وقد لاحظنا مدى التمايز بل والتناقض أحياناً بينها إلا أن ذلك لا يمنعنا من محاولة رصد بعض القواسم المشتركة بين تلك المفاهيم إن وجدت :

أ- ضرورة توفر رؤية سياسية موحدة أي وجود ايدولوجيا مشتركة تترجم عادة في برنامج الحزب السياسي الذي يعرض على المواطنين لاختياره عبر الانتخابات.

ب- وجود تنظيم يتمتع بالعمومية والاستمرار على أن يمتد التنظيم إلى المستوى المحلي مع وجود اتصالات منظمة داخلية وبين الوحدات المحلية والقومية.

ج- اهتمام الحزب السياسي بالتأييد الشعبي واستقطاب الأنصار سيما في أوقات الحملات الانتخابية والتصويت والتظاهرات الهامة.

د- السعي الحثيث للوصول للسلطة أو المشاركة فيها عبر إقامة التحالفات في محاولة التأثير على قرارات وأولويات السلطة الحاكمة من خلال وجود الحزب في صف المعارضة. وبعد أن اقتربنا من رسم بعض الملامح العامة لمفهوم الحزب السياسي فإننا نجد من الضروري إلقاء نظرة سريعة على ظروف ونشأة هذه الظاهرة السياسية التي يتزايد حضورها السياسي ومحوريتها في الأنظمة السياسية يوماً بعد يوم فبالرغم أن كلمة (أحزاب) قديمة وطالما أطلقت على الزمر التي كانت تحيط بالقادة في إيطاليا إبان عصر النهضة إضافة إلى استخدامها للدلالة على النوادي واللجان الانتخابية والتنظيمات الشعبية والكتل البرلمانية والتجمعات الطائفية أو المذهبية أو الإقليمية وغير ذلك.

إلا أن أغلب المختصين وعلى رأسهم العالم الفرنسي موريس دوفرجيه يؤكدون أن المعنى الصحيح للحزب السياسي كما نعرفه اليوم لا يعود لأكثر من حوالي قرن ونصف من الزمن أي حتى عام/١٨٥٠/ ولم يكن هناك وجود لأحزاب سياسية في أي بلد من العالم باستثناء الولايات المتحدة الأمريكية أما العام/١٩٥٠/ فقد شهد بداية تسرب هذه الظاهرة إلى الشعوب والأمم الأخرى واليوم توجد الأحزاب وتنتشر في كل مكان من العالم. ولكن ما هي الأسباب الحقيقية وراء نشوء هذه الظاهرة.

يشير موريس دوفرجيه إلى أن نمو الأحزاب السياسية ارتبط تاريخياً بنمو الديموقراطية واتساع مفهوم الاقتراع العام الشعبي ليشمل كافة الطبقات وإلغاء القيود المالية التي ارتبطت به في السابق وهناك أصلين أساسين لنشوء الأحزاب السياسية.

أ- الأصل الانتخابي البرلماني (أحزاب داخلية النشأة) نشأت من خلال الاتصال بين الكتل البرلمانية واللجان الانتخابية وقد أدى استمرار هذا الاتصال والتفاعل إلى ظهور الأحزاب السياسية.

ب- الأصل غير الانتخابي أو البرلماني (أحزاب خارجية النشأة).

ظهور هذا النوع من الأحزاب ارتبط بقيام مجموعة من الجمعيات والنقابات والاتحادات التي قامت بتأسيسها.

وتختلف الأحزاب من حيث طبيعتها العضوية ونستطيع هنا التمييز بين نوعين :

- أحزاب الكوادر أو الصفوة: تضم في الغالب أبناء الطبقة البرجوازية ولا تبدي اهتماماً بالجماهير لأنها تهتم بفئة قليلة معينة وتعتمد أحزاب النخبة على الثروة والمكانة الاجتماعية المرموقة لأعضائها وتتسم بنوع من الهشاشة الداخلية والتزام الأعضاء بمبادئها وترى هذه النخب أنها تمتلك من الخبرة والقدرة على إدارة الحملات الانتخابية ما يمكنها من كسب الأصوات وإيصال المرشحين إلى كراسي الحكم.

- أحزاب الجماهير: تستقطب الجماهير لتحقيق غايات سياسية واجتماعية ومالية بغية تثقيف الجماهير وتوعيتها سياسياً وإعداد نخبة منها لتولي المناصب السياسية والإدارية في الحزب والدولة إضافة إلى المورد المالي الذي يحصل عليه الحزب من تسديد اشتراكات المنتسبين ويندرج في هذا الإطار الأحزاب الشيوعية والقومية والدينية.

« وفيما يتعلق بأنماط النظم الحزبية شاع في أدبيات السياسة تمييز بين نظام الحزب الواحد ونظام الحزبين ونظام تعدد الأحزاب.

ولما كان هذا التصنيف يعتد بعدد الأحزاب ويتجاهل بالتالي الاختلافات على صعيد كل نظام حزبي من حيث النشأة والأساس الاجتماعي والفكري ومدى تناوب أكثر من حزب على السلطة طرح لفيف من علماء السياسة معيار التنافس الحزبي للتفرقة بين نظم حزبية تنافسية ونظم حزبية غير تنافسية الأولى يميزها تنافس أكثر من حزب على السلطة ويدخل فيها نظام الحزبين ونظام تعدد الأحزاب وفي الثانية يحتكر السلطة حزب سياسي معين ويقع تحت مظلتها نظام الحزب الواحد في الدول الشيوعية ونظام الحزب الواحد في بلدان العالم الثالث ونظام الحزب المسيطر (تعدد الأحزاب مع احتكار أحدها للسلطة في فترة طويلة من الزمن)

> **الأحزاب عماد الديمقراطية والعداء للأحزاب يخفي العداء للديمقراطية نفسها**

ونظام الحزب القائد وهو (وجود تحالف حزبي تكون القيادة فيه لحزب معين أما مكونات الحزب السياسي فبين موريس د فرجيه أنه بالرغم من أن لكل حزب تركيبته الخاصة التي لا تشبه في شيء تركيب الأحزاب الأخرى.

إلا أنه يوجد عناصر تمثل أهم مكونات الأحزاب السياسية: اللجنة ' الشعبة ' الخلية ويمكن أن نضيف إلى مكونات الحزب السياسي ما يلي :

- اسم وشعار خاص للحزب يميزه عن بقية الأحزاب.
- عنوان رئيسي ومقرات فرعية.
- مجموعة من الأهداف يسعى الحزب لتحقيقها.
- قائمة بشروط الانتساب للحزب.
- مالية عامة للحزب وإجراءات صرفها.

ثانياً- وظائف الأحزاب السياسية:

نظراً للمكانة المحورية للأحزاب في الأنظمة السياسية وارتباطها العميق بمفهوم الديموقراطية والمشاركة السياسية حتى أن البعض يقول إن الأحزاب عماد الديمقراطية والعداء للأحزاب يخفي العداء للديمقراطية نفسها فإن الأحزاب السياسية أصبحت تضطلع بأدوار بالغة الأهمية داخل المجتمعات وخاصة أنظمتها السياسية غير أن هناك من يحلو له التمييز بين وظائف الأحزاب وفقاً لطبيعة النظام السياسي السائد (ديموقراطي أو شمولي)، وفي هذا الإطار ربما يمكن التفريق بين وظائف الأحزاب الحاكمة ووظائف الأحزاب خارج السلطة (المعارضة)، كما يتحدث البعض عن وظائف خاصة للأحزاب في البلدان النامية.

لكننا لن نتوقف كثيراً عند هذه التقسيمات مع الإشارة إلى تلك الفوارق الوظيفية والتقسيمات إن وجدت ولهذا سيتم التركيز على أهم الوظائف التي تضطلع بها الأحزاب السياسية بشكل عام.

يقدم (سيجمو نيومان) أربع مهام رئيسيه للأحزاب السياسية سواء كانت ديموقراطية أو شمولية تنظم الإرادة السياسة للشعب والتسويق لمبادئ الحزب.

أ- إدماج المواطن في الحزب وتعليمه الالتزام السياسي.

ج- ممارسة الحزب دور الوسيط أو همزة الوصل بين الرأي العام والحكومة.

د- اختيار القادة لانتخابهم من قبل الشعب الأمر الذي يستدعي مستوى من الوعي لدى المواطنين لضمان الاختيار الصحيح ويرى نيومان أن: « الديموقراطية يمكن أن تواجه أزمة شديدة في حال فشل الأحزاب من ممارسة هذه المهام مما يهيئ المناخ لصعود الحركات الراديكالية التي يصبح هدفها النضال من أجل نظام سياسي جديد»

> **يمكن التفريق بين وظائف الأحزاب الحاكمة ووظائف الأحزاب خارج السلطة**

أما ديفيد أبتر فيميز بين وظائف الأحزاب السياسية وفق طبيعة النظام السياسي الذي تتواجد فيه (ديموقراطي أو تولوتاري) ففي النظام الديمقراطي يبين أن الحزب يلعب (ثلاث وظائف أساسية):

- مراقبة السلطة التنفيذية.
- تمثيل المصالح.
- استقطاب المرشحين والأعضاء.

أما في الأنظمة الشمولية فللأحزاب وظيفتين:

- الحفاظ على صلابة وتضامن مجموعاته.
- دور الإشراف والإدارة

وبعيداً عن هذا الجدل والتصنيف يمكن أن نجمل أهم وظائف الأحزاب السياسية فيما يلي :

١- تجميع المصالح:

ويقصد بها تحويل مطالب الناس إلى بدائل لسياسة عامة موجودة من قبل ويقول الموند عن تجميع المصالح « إنه النشاط الذي تتوجه فيه مطالب للأفراد والجماعات ومصادرهم لتقوية اقتراح سياسي ذي مغزى وتصبح الاقتراحات ذات مغزى حين تكتسب مساندة مصادر سياسية قوية والأحزاب مهيأة بشكل خاص لتجميع المصالح فهي تسمي مرشحين يمثلون مجموعة من السياسات ثم تحاول أن تحشد التأييد لهم «

ويمارس الحزب وظيفة تجميع المصالح من خلال مؤتمراته وعندما يتلقى الشكاوى والمطالب من التجمعات النقابية والعمالية والهيئات الأخرى ليقوم الحزب بعد ذلك بالمساومة على تلك المطالب لتسويتها واقتراح سياسة معينة بديلة وفي الأنظمة غير الديموقراطية تضمر هذه الوظيفة وتتحجم كثيراً من جراء قيود وضوابط النخبة المسيطرة على نشاط الأحزاب.

٢- التجنيد السياسي:

يقصد بالتجنيد عموماً عمليه اختيار أفراد لشغل أدوار من نسق اجتماعي ما ويعني التجنيد السياسي شغل المناصب الرسمية كرئيس مجلس الوزراء أو الوزير أو المحافظ أو عضو برلمان أو موظف إداري وكذا المناصب الأقل رسمية كالنقابي أو الحزبي أو الدعائي.

ويقوم الحزب بهذا الدور من خلال التعيين أو عبر الانتخابات فالحزب الذي يصل إلى السلطة يقوم بتشكيل الحكومة وتعيين كوادره في المناصب والوظائف الإدارية.

٣- التنشئة السياسية:

وتشير إلى « عملية تعلم القيم والاتجاهات السياسية والقيم والأنماط الاجتماعية ذات المغزى السياسي وهي عملية مستمرة يتعرض لها الإنسان عبر مراحل حياته المختلفة وقد تقتصر هذه العملية على مجرد نقل الثقافة السياسية من جيل إلى جيل وقد تستهدف إحداث تغيير جزئي أو شامل في عناصر ومكونات هذه الثقافة وتعتبر الأحزاب من المؤسسات الهامة التي تقوم بهذا الدور من خلال تكوين رؤية المواطن نحو المجتمع والسياسة عبر صحافتها أو ما تقوم به من نشاط تثقيفي

> **أربع مهام رئيسيه للأحزاب السياسية سواء كانت ديموقراطية أو شمولية**

٤- تعمل الأحزاب السياسية « كسمسار أفكار»:

فهي تختار وتحدد القضايا التي تواجه المجتمع وما يحتاجه من حاجات وتقوم بترتيب ذلك تبعاً للأولوية وتثير الانتباه إليها أثناء الحملات الانتخابية «وهكذا تعد أرض المعركة للقوات السياسية وقد تعمل أيضاً كعناصر موحدة بتوكيدها على المصالح المشتركة وتجميعها المطالب ومحاولتها التوفيق بين أكبر عدد ممكن من

المواطنين»

٥- يرى البعض أن الأحزاب السياسية تقضي على الفردية السلبية:

من خلال إطارها التنظيمي الذي يجمع أعداداً من المواطنين كما أنها تقضي على الفوضى والفراغ السياسي إضافة إلى أنها تبين مدى القوة والقوى الموجودة في المجتمع، ويرى الدكتور طارق المجذوب أن دور « الانضواء للأحزاب السياسية هدف في حد ذاته واكتمال اجتماعي واجب لتحقيق الذات المسؤولة في المجتمع إن الانضمام إلى جماعة تنادي بفكرة أو عقيدة نؤمن بها ونتمنى تحقيقها وانتصارها هو الـتـزام واعٍ بخط من التفكير المسؤول وإذا كانت الحرية مسؤولية فالمسؤولية هي بدورها التزام وانضواء

٦- الأحـزاب عامل نشاط في الحياة السياسية والبرلمانية:

لأنها تمكن الشعب من التعبير عن رغباته ومطالبه بطريقة منطقية وفاعلة كما تقوي الروابط بين الهيئة الناخبة والهيئة الحاكمة

٧- الرقابة والمحاسبة:

تقوم الأحزاب بمراقبة تصرفات الحكومة وأعمالها الأمر الذي يؤثر على السلطة ويمنعها من التجاوزات والفساد.

إن أسلوب عمل الأحزاب يضمن أن تكون النظريات والأهـداف السياسية والاجتماعية في وضع قابل للتطبيق.

٨- أداة لإضفاء الشرعية:

إن مشاركة الأحزاب في العملية السياسية تمنح النظام السياسي الشرعية في حين أن مقاطعة الأحزاب للانتخابات مثلاً قد تشكك أو تقلل من شرعية النظام سواء في الداخل أو الخارج.

إن الأحزاب السياسية هي مثابة مؤسسات تعليمية «مدارس الشعوب كما أطلق عليها البعض فهي تثقف الشعب وتوجهه وتمده بالمعلومات اللازمة بطريقة مبسطة وواضحة وهـذا مـا يساعد في خلق الوعي السياسي وبالتالي تكوين رأي عام أكثر فاعلية في البلد.

> **تعمل الأحزاب السياسية « كسمسار أفكار» وتحدد القضايا التي تواجه المجتمع**

٩ - **« إن وجـود أحزاب منظمة من شأنه أن يجعل المجالس البرلمانية بمنأى عن تأثير الانفجارات العاطفية الشعبية التي يخشاها النواب غير الملتزمين حزبيا**

١٠- قد تكون الأحـزاب أداة لتحقيق التكامل القومي: ولاسيما في البلدان النامية إذ أن الأحزاب عبر مراكزها ومكاتبها المنتشرة في مختلف أنحاء الإقليم وحثها المواطنين على الانتساب إليها بغض النظر عن اختلافاتهم العرقية أو الثقافية أو الدينية قد تساهم في انتقاله.

*المصدر: موسوعة «رصد المعرفة»

ستيفن أ. كوك :

الولايات المتحدة والحاجة إلى هدف جديد في الشرق الأوسط

مجلة «فورين بولسي»الامريكية/ الترجمة : المرصـــد

***هذا المقال مقتبس من كتاب نهاية الطموح: ماضي أمريكا وحاضرها ومستقبلها في الشرق الأوسط بقلم ستيفن أ. كوك (مطبعة جامعة أكسفورد، ٢٠٨ ص، ٢٩٫٩٩ دولارًا أمريكيًا، يونيو ٢٠٢٤).**

لقد مرت ثماني سنوات على الانسحاب الأمريكي، وكان العراق غير مستقر إلى حد كبير.

اندلعت احتجاجات حاشدة في الشوارع ضد الخلل الحكومي، والطبقة الحاكمة الفاسدة، والخدمات

الاجتماعية غير الموجودة. وكانت حكومات المحافظات تتمتع بموارد قليلة، وكان المحافظون ورؤساء البلديات الصغيرة المتطوعون يتحدثون بسخرية عن المسؤولين في بغداد وأربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق، الذين تركوا لهم موارد ضئيلة، إن وجدت. وكان على الملايين من العراقيين أن يدافعوا عن أنفسهم.

ولم يكن العراق في وضع يسمح له باستضافة اللاجئين، لكن كان على كرد سوريا الذهاب إلى مكان ما.

وفي واحدة من تلك التحولات الغريبة في سياستها في الشرق الأوسط، دعمت واشنطن قوة مقاتلة في سوريا ضد تنظيم الدولة الإسلامية الذي تعتبره تركيا، حليفتها في الناتو، منظمة إرهابية.

ومن غير المستغرب أن تسيء أنقرة بشدة إلى العلاقة العسكرية الأمريكية مع هذه المجموعة: وحدات حماية الشعب، أو وحدات حماية الشعب.

لذلك، قامت الحكومة التركية بتنظيم حلفائها السوريين وقوتها الجوية المخيفة ضد وحدات حماية الشعب، وكما هو الحال دائما، وقع المدنيون في مرمى النيران، مما أجبر الآلاف من الكرد السوريين على الفرار إلى العراق – وهو البلد الذي كانت الولايات المتحدة قد استولت عليه. ممزقة لأن مسؤوليها اعتقدوا أن بإمكانهم تسخير قوة الولايات المتحدة لإعادة تشكيل المجتمع إلى مجتمع ديمقراطي، وبالتالي ضمان أمن الولايات المتحدة.

كانت زيارة المعسكر لحظة مؤلمة خلال جولة كشفت، طبقة تلو الأخرى، أن العديد من الأفكار والافتراضات التي كانت بمثابة ركائز لسياسة واشنطن في الشرق الأوسط على مدى العقود الثلاثة الماضية لم تكن أكثر من مجرد أوهام يغذيها الطموح. .

> **"حان الوقت للتخلي عن الرومانسية المتمثلة في إعادة تشكيل المنطقة وسياسة التقشف"**

وبعد سنوات من النجاح في المنطقة، وصلت السياسة الخارجية الامريكية إلى نقطة تقاطع الخيال والفشل.

ولهذا السبب، هناك انجذاب قوي ومفهوم داخل مجتمع السياسة الخارجية الأمريكية – بما في ذلك بين المسؤولين في إدارة بايدن – للانسحاب من المنطقة. ومع ذلك، كما تعلم الرئيس جو بايدن، فإن هذا يعد حلاً جذريًا للغاية للمعضلات التي تواجهها واشنطن في الشرق الأوسط اليوم. وفي الواقع، فإن الاستمرار في الابتعاد عن المنطقة سيكون بمثابة هزيمة ذاتية للولايات المتحدة.

وتستند الرغبة في الانسحاب من الشرق الأوسط إلى حد كبير على رواية غير تاريخية حول مواجهة الولايات المتحدة في المنطقة – ولا سيما أن واشنطن لم تكن قادرة على تحقيق أهدافها هناك.

لقد كانت الولايات المتحدة ناجحة بالفعل في المنطقة طوال فترة الحرب الباردة: فالقوة الدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية الأمريكية حالت دون انقطاع تدفق النفط، وساعدت إسرائيل على درء التهديدات لأمنها، ومنعت الاتحاد السوفييتي، طالما كانت موجودة، من محاولة السيطرة على المنطقة.

انتكاسات وتكاليف كبيرة

لقد كانت هناك انتكاسات وتكاليف كبيرة، معظمها أخلاقية، نظراً لدعم الولايات المتحدة للسلطويين في الشرق الأوسط والتواطؤ في استمرار حالة انعدام الجنسية للفلسطينيين.

ولكن من وجهة نظر القادة المنتخبين والمسؤولين

ومحللي السياسة الخارجية وغيرهم من النخب في الولايات المتحدة، كان الثمن يستحق أن ندفعه.

بدأت حظوظ واشنطن في الشرق الأوسط تتغير بعد وقت قصير من انتصارين جيوسياسيين كبيرين: هزيمة قوات الزعيم العراقي صدام حسين في الكويت عام ١٩٩١ وانهيار الاتحاد السوفييتي في وقت لاحق من ذلك العام. وبدءاً بالرئيس بِل كلينتون، سعى المسؤولون في واشنطن ومجتمع السياسة الخارجية إلى تحويل السياسة والمجتمع في الشرق الأوسط.

لقد كانت هذه الأجندة المفرطة في الطموح هي التي أدت إلى فشل السياسات، مما دفع كبار المحللين والمسؤولين والصحفيين والنقاد إلى التمسك بفكرة الانسحاب أو التقشف من المنطقة.

وكان لهذا التخفيض بالفعل عواقب مدمرة - يمكن رؤية بعضها في بردرش. وقد سعى اللاجئون السوريون إلى الحصول على الأمان في المخيم بسبب الغارات الجوية التركية، لكن ذلك لم يكن سوى جزء من مشاكل سوريا. على مدى العقد الماضي، أصبحت سوريا واحدة من أسوأ الكوارث الإنسانية في العالم، حيث استجاب زعيمها بشار الأسد لانتفاضة سلمية بسحق المدن والبلدات في دوامة متصاعدة من الدماء. برر الأسد عنفه العشوائي بأنه حرب ضد الإرهابيين في ارتباط ساخر ومتعمد بالحرب العالمية التي تقودها واشنطن على الإرهاب وروحها «إما معنا أو ضدنا».

وعلى الرغم من الموت والدمار الذي أحدثه الأسد على مواطنيه السوريين، فإن الولايات المتحدة لم تتحرك.

بالنسبة لإدارة أوباما، لم تكن هناك مصالح أمريكية واضحة يمكن تحقيقها من خلال التدخل العسكري في الانتفاضة السورية، على الرغم من أن آخرين خارج الحكومة جادلوا بخلاف ذلك.

> **لم يحن الوقت للتخندق، بل لتجديد هدف واشنطن في الشرق الأوسط**

كان نفور الرئيس باراك أوباما من العمل العسكري مرتبطاً بشكل مباشر بإخفاقات واشنطن الفادحة في العراق. وبغض النظر عن مدى اختلاف الظروف أو عدد الوفيات التي كان من الممكن منعها، أو كيف كان من الممكن تجنب عدم الاستقرار في الشرق الأوسط وأوروبا بسبب تدفق اللاجئين، فقد أصبح من الأهمية القصوى في واشنطن تجنب تدخل آخر.

ومع ذلك، فإن الافتراض الأساسي بأن التخفيض الأمريكي من شأنه أن يترك المنطقة في وضع أفضل هو افتراض معيب. ومن بين السياسات المفضلة لدى أولئك الذين يدعمون التقشف اليوم «التوازن الخارجي»، حيث تزود الولايات المتحدة شركائها في الشرق الأوسط بالأسلحة والعتاد اللازم لإقامة نظام إقليمي مستقر. وهذا من شأنه أن يسمح للولايات المتحدة بالانسحاب والبقاء «في الخارج».

بالنسبة لمؤيديها، يعد التوازن الخارجي بمثابة استجابة أنيقة لطموح واشنطن السابق في الشرق الأوسط لأنه يهدف إلى تأمين المصالح الحيوية دون الإفراط في الاستثمار في المنطقة.

إنها ترتكز على الاعتقاد بأنه إذا توفرت الأدوات المناسبة، يمكن للشركاء الإقليميين أن يكونوا مصادر للاستقرار والأمن دون المخاطرة بحياة الأفراد العسكريين الأمريكيين واستخدام الموارد التي يمكن أن تواجه التحديات الجيواستراتيجية في أجزاء أخرى من العالم.

إن تحقيق التوازن في الخارج يبدو مقنعا، ولكنه

ينطوي على عدد من أوجه القصور الكبيرة.

أولا، لقد تم تجربتها من قبل وفشلت. إنها في الأساس إعادة صياغة لمبدأ نيكسون - وهي السياسة التي توقعت من حلفاء الولايات المتحدة أن يتحملوا المزيد من المسؤولية عن أمنهم، وهو ما تجلى في الشرق الأوسط من خلال استراتيجية العمودين التوأم التي سعت إلى ضمان الاستقرار الإقليمي من خلال الدعم العسكري لإيران والمملكة العربية السعودية. انهارت هذه السياسة تحت وطأة الثورة الإيرانية وحصار مكة عام ١٩٧٩.

المشكلة الثانية تنبع من تفسيرات مختلفة للتوازن. منذ العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، لم يدرك المدافعون عن التوازن الخارجي في الولايات المتحدة حاجة الولايات المتحدة إلى إعادة التوازن إلى المنطقة. ويرى آخرون، ولا سيما شركاء واشنطن في الشرق الأوسط، أن التوازن الإقليمي يميل بشكل خطير لصالح إيران ويريدون أن تشارك الولايات المتحدة بشكل أكبر في ردع واحتواء نفوذ طهران.

> **تستند الرغبة في الانسحاب من الشرق الأوسط إلى حد كبير على رواية غير تاريخية**

من هو الصحيح؟

يعتمد ذلك على ما إذا كان الشخص يقيم في شيكاغو، أو كامبريدج، أو الرياض، أو القدس، أو المنامة، أو أبو ظبي. وتسلط قضية التصور الضوء على مشكلة أخيرة تتعلق بالتوازن الخارجي: فهي تفترض وجود التقاء في المصالح بين الطرف الموازن وشركائه الإقليميين.

وهذا ليس افتراضًا جيدًا دائمًا. منذ غزو العراق على الأقل، طبع انعدام الثقة علاقات واشنطن مع عملائها في الشرق الأوسط.

إن انعدام الثقة هذا له عواقب في العالم الحقيقي. على سبيل المثال، عندما توغل الجيش الروسي في أوكرانيا في أوائل عام ٢٠٢٢، لم تكن المملكة العربية السعودية والقوى الإقليمية الأخرى تميل إلى الانضمام إلى الجهود الأمريكية لمعاقبة موسكو على غزوها.

رفضت الرياض بثبات مناشدات واشنطن لضخ المزيد من النفط، وهو ما كان يعني الانفصال عن شريكتها روسيا في أوبك+. قال وزيرا النفط السعودي والإماراتي إن استقرار سوق النفط أكثر أهمية من ممارسة السياسة مع أوبك +. كان هذا بمثابة انتقاد دبلوماسي ملحوظ لبايدن، الذي أراد الإضرار بالمجهود الحربي الروسي من خلال انخفاض أسعار النفط والذي كان سيستفيد من الانخفاض المصاحب في الأسعار في محطات الوقود للأمريكيين.

عندما وافقت أوبك + في أكتوبر ٢٠٢٢ على خفض الإنتاج بمقدار ٢ مليون برميل يوميًا، اتهم صناع السياسات والمحللون الأمريكيون المملكة العربية السعودية بالتراجع عن اتفاق غير مكتوب مع إدارة بايدن. ولجأ أعضاء الكونجرس، ومعظمهم من الديمقراطيين، إلى تويتر للتنديد بالتحالف السعودي مع روسيا.

واقترحوا سحب القوات الأمريكية وسحب أي بطاريات صواريخ باتريوت متبقية من المملكة. ولحسن الحظ، فقد دعوا بايدن أيضًا إلى إلغاء عقود الأسلحة مع القوات المسلحة السعودية. انتبه المسؤولون السعوديون وحلفاؤهم لذلك وردوا بتهديدهم الخاص.

وقال عبد الخالق عبد الله، أستاذ العلوم السياسية الإماراتي، لصحيفة فايننشال تايمز: "في هذه اللحظة يحتاج الجميع إلى نفط الخليج، ويحتاج الجميع إلى المملكة

العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. ... البعض في واشنطن بالتأكيد لا يدركون أن هناك خليجًا جديدًا ولم نعد نتلقى أوامر من واشنطن".

وكانت الاتهامات المتبادلة مؤسفة لأن الشرق الأوسط كان، وسيظل، مهما بالنسبة للولايات المتحدة. وبعيداً عن النفط وإسرائيل – اللذين دارت حولهما سياسة الولايات المتحدة منذ فترة طويلة – فإن المنطقة، معرضة لخطر الكليشيهات، على مفترق طرق. ومن وجهة نظر الولايات المتحدة، يعد الشرق الأوسط حقًا مركزًا لمصالحها العالمية الأساسية، حيث يربط استثمارها في استقرار أوروبا بالفرص المتاحة في آسيا.

ونتيجة لذلك، ينبغي أن تكون كلمات السر لصانعي السياسات الامريكيين في الشرق الأوسط هي: الحكمة، والتقدير، والتوازن، والكفاءة. إن هذه النزعة المحافظة الحصيفة - التي يجب عدم الخلط بينها وبين النزعة المحافظة في اللغة السياسية المعاصرة - تعطي الأولوية لرؤية العالم كما هو، والحماية من الدوافع التحويلية، وتنفيذ سياسات لا تلحق أقل قدر ممكن من الضرر بمصالح الولايات المتحدة في الشرق الأوسط.

ومن النزعة المحافظة الحصيفة يتدفق مزيج من المصالح القديمة والجديدة التي يشهد تسلسلها الهرمي تغيراً مستمراً.

إن ما كان مهمًا بالنسبة للولايات المتحدة لسنوات عديدة – النفط وإسرائيل – قد يتبين بمرور الوقت أنه لم يعد محوريًا في السياسة الأمريكية لمجموعة متنوعة من الأسباب السياسية والتكنولوجية والاقتصادية والثقافية. وستظل القضايا الأخرى، مثل مكافحة الإرهاب ومنع انتشار الأسلحة النووية، حاسمة بالنسبة لواشنطن في المنطقة، وذلك فقط بسبب الضرر الذي يلحقه المتطرفون وأسلحة الدمار الشامل بالولايات المتحدة ومواطنيها.

> **لقد كانت الولايات المتحدة ناجحة بالفعل في المنطقة طوال فترة الحرب الباردة**

يجب على واشنطن أيضًا أن تعالج أزمة المناخ - ليس من خلال بعض الجهود الطموحة لاستخدام المبادرات المناخية لحل النزاعات، ولكن بطريقة أكثر تواضعًا، من خلال الاستفادة من الدبلوماسية الأمريكية لمساعدة المنطقة الضعيفة على التكيف مع أسوأ ويلات هذه الظاهرة. والقيام بخلاف ذلك من شأنه أن يخاطر باستقرار الشرق الأوسط والمناطق خارجه، وخاصة أوروبا.

إذا نظرنا إلى السنوات الثلاثين الماضية من سياسة الولايات المتحدة، يتعين على الامريكيين أن ينبذوا السياسات الخيالية التي تنتهجها بلادهم لتحويل الشرق الأوسط، والرغبة في الانسحاب من المنطقة، رداً على فشل تلك السياسات.

لم يحن الوقت للتخندق، بل لتجديد هدف واشنطن في الشرق الأوسط. يتعين على الولايات المتحدة أن تمتلك رؤية لدورها في المنطقة تتخلص من الرومانسية المثالية حول إعادة تشكيل العالم لصالح استراتيجية تقوم على الحكمة والتكتم وتوازن الموارد.

ستيفن أ. كوك هو كاتب عمود في مجلة فورين بوليسي وزميل أول إني إنريكو ماتي لدراسات الشرق الأوسط وأفريقيا في مجلس العلاقات الخارجية. وسيُنشر كتابه الأخير، نهاية الطموح: ماضي أمريكا وحاضرها ومستقبلها في الشرق الأوسط، في يونيو ٢٠٢٤. تويتر: @stevenacook

التفاعل بين الحرب والأهداف الإستراتيجية
محنة مستمرة في الشرق الأوسط

غزة – يرى محللون أن الوضع في غزة يمكن أن ينذر بمستقبل دول أخرى في المنطقة مثل الأردن والسودان ولبنان وأيضا سوريا ما لم يكن هناك تحول جماعي بعيداً عن نموذج الحرب كوسيلة لهندسة أنظمة جديدة من خلال زعزعة الاستقرار.

وتقول سارة نيومان، المحللة السياسية المتخصصة في العلاقات الدولية والدراسات الأمنية وسياسة الشرق الأوسط ، في تقرير نشره موقع مودرن بوليسي إنه في ٢٥ يوليو ٢٠٠٦، وفي خضم الخلفية المضطربة للصراع الإسرائيلي – اللبناني، أعربت وزيرة الخارجية الامريكية آنذاك، كوندوليزا رايس، عن رؤية للتحول خلال زيارتها إلى القدس. وافترضت أن الحرب المستمرة كانت نذيراً بـ«شرق أوسط جديد»، حيث ستعيد القوى الديمقراطية والليبرالية تشكيل المشهد الجيوسياسي.

وبعد ما يقرب من عقدين من الزمن منذ ذلك الإعلان، كان مسار سعي الولايات المتحدة إلى "التغيير" يتعرج عبر الشرق الأوسط إلى أفغانستان، ثم إلى العراق، ثم امتد نطاقه نحو الصين، وروسيا، وأوروبا الشرقية.

وقد تجلت رحلة التغيير هذه في أشكال مختلفة: من تصعيد الوجود العسكري في أوروبا الشرقية إلى فرض الحظر على روسيا والصين، ومن مكافحة الإرهاب إلى تشكيل تحالفات مع كيانات مثل طالبان.

ويمثل الصراع في أوكرانيا، الذي تقوده روسيا، جنباً إلى جنب مع المناورات الإستراتيجية التي تقوم بها إيران وروسيا في سوريا ولبنان، واحتمال مشاركة الصين في تايوان، موقفاً جماعياً ضد تيار التحولات الجيوسياسية الاستعمارية الجديدة.

أداة لإثارة التحولات السياسية

واختارت هذه الدول بديلاً للخيار الثنائي المتمثل في الاستسلام أو الإبـادة، رافضة المعايير الراسخة للإصلاح الجيوسياسي.

وقد حفّز هذا التحدي تحولاً في ديناميكيات القوة ودعم حركات المقاومة، مما أدى إلى تقليص الهيمنة الامريكية التقليدية، وخاصة في الشرق الأوسط والعالم، ما يشير إلى أن مثل هذه التطورات ليست فعالة في فرض سياسات تحويلية من خلال الحرب.

> التغيير في ديناميكيات السلطة عبر الفوضى يتربص بدول المنطقة.

وتـرى نيومان أن التفاعل بين الحرب والأهـداف الإستراتيجية أمر معقد، ولكن بالنسبة إلى الولايات المتحدة، أصبح الشرق الأوسط الكبير بمثابة قماش للتغيير، يتم استخدامه من خلال أدوات الحرب.

وفي هذا الإطار، ليست الحرب نتيجة حتمية، بل هي أداة لإثارة التحولات السياسية والإقليمية، وتعزيز ظهور تحالفات وائتلافات جديدة، وإعادة تعريف الحدود ما يؤدي الى التغيير في ديناميكيات السلطة.

ومن الممكن أن تؤدي الاشتباكات العسكرية إلى إعادة ضبط توازن القوى الإقليمية، مما يؤدي في الوقت نفسه إلى تقويض وتمكين حكومات وفصائل محددة.

وبالإضافة إلى ذلك، يمكن للصراعات أن تضخم الخطابات الأيديولوجية، مما قد يؤدي إلى تعزيز المبادئ الديمقراطية أو التطرف الديني، ويتوقف ذلك على أصحاب المصلحة المعنيين.

ومن الناحية الاقتصادية، يشكل الصراع من أجل السيطرة على الموارد والهيمنة التجارية دافعاً مركزياً في الحرب، وله آثار عميقة على التضاريس الاقتصادية للعالم.

ويشكل السعي إلى الهيمنة الدولية بعدا آخر، حيث تعمل القوى الخارجية غالبا على إثارة الصراعات لتوسيع نفوذها الإقليمي. ويتم تحفيز هذا الميل إلى صنع الحرب، والذي يتم تسهيله من خلال الانفصال الجغرافي وانخفاض التكاليف المباشرة.

وعلاوة على ذلك، يلعب الإرث الاستعماري في الشرق الأوسط واحتياطيات الطاقة الحيوية دوراً مهماً في إعادة تنظيم السلطة وتقاسم المصالح في مرحلة ما بعد الحرب.

وفي هذا السياق فإن الحروب الدائرة في المنطقة، وخاصة بين إيران وإسرائيل، وإسرائيل وفلسطين، والتنافس الأوسع على الهيمنة بين القوى العالمية مثل الولايات المتحدة والصين وروسيا وأوروبـا، تؤثر حتماً على الأمن العالمي، والاستقرار الاقتصادي، ورفاهية الإنسان.

وفي منطقة حيث رسمت اتفاقية سايكس بيكو سراً حدوداً وطنية، أصبحت العلاقة بين الحرب والإستراتيجية بمثابة محنة مستمرة في الشرق الأوسط.

وأدت بصمة السياسة الخارجية الامريكية إلى تحويل حل النزاعات الإقليمية بعيداً عن السبل الدبلوماسية، وأصبحت بدلاً من ذلك بمثابة تذكير صارخ بالتفويضات المفروضة سراً في العام الماضي. وفي هذا السياق، برزت الحرب كأداة لفرض النتائج من جانب واحد.

ويهدد الصراع الذي بدأته إسرائيل، والذي يتماشى كما يزعم مع أهداف الولايات المتحدة لإعادة تشكيل المشهد في الشرق الأوسط، بالتصعيد إلى ما هو أبعد من حدوده الأولية، وربما يتصاعد إلى مواجهة عالمية.

إن الصراع الدائر في الشرق الأوسط هو استمرار للاتفاقات السرية، التي تذكرنا بـ"صفقة القرن" و"خطة السلام الكبرى للشرق الأوسط"، التي سعت إلى فرض الهيمنة من خلال الإكراه والضغط من أعلى إلى أسفل.

ولقد تجاهلت هذه الجهود حقيقة أن قضايا المنطقة ظلت دون حل لأكثر من سبعين عاما، وأن النهج الأحادي لا جدوى منه.

ويسلط الدمار الأخير في غزة والتهديد الذي يلوح في الأفق بنشوب صراع كبير بين إيران وإسرائيل الضوء على حقيقة صارخة: لم تعد الولايات المتحدة راعية النظام والأمن العالميين كما كانت في السابق، بل أصبحت مشاركًا في نفس الاضطرابات التي تسعى إلى إشعالها.

وقد تمثل هذه اللحظة منعطفًا حاسمًا لدول الشرق الأوسط للتحرر من التبعية الشبيهة بمتلازمة ستوكهولم وإعادة ضبط علاقاتها الخارجية.

*صحيفة»العرب «اللندنية

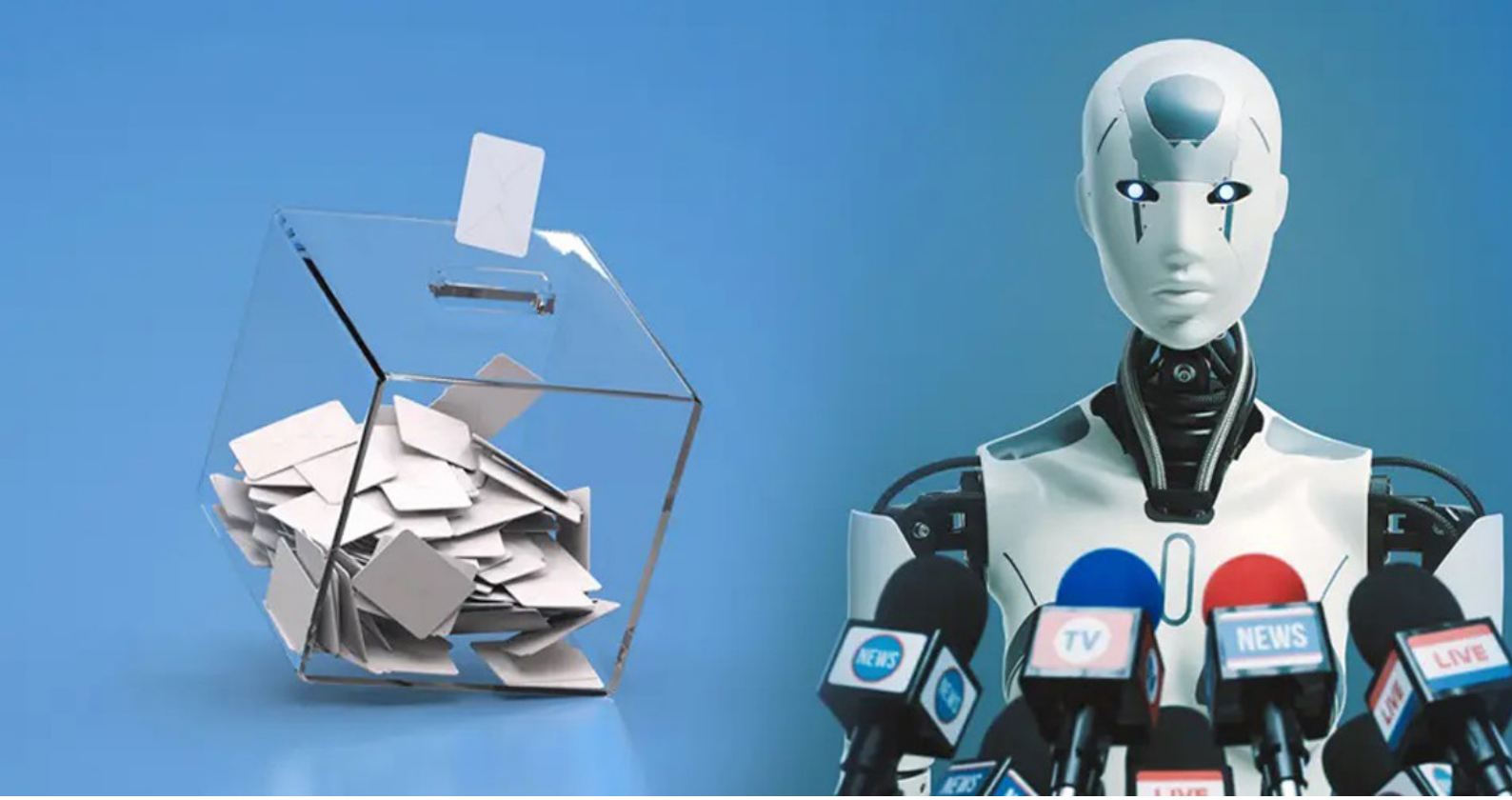

الباحث سهير الشربيني:

إدارة الناخبين.. استخدام الذكاء الاصطناعي في المجال السياسي

*انتريجيونال للتحليلات الاستراتيجية

تنامى توظيف الذكاء الاصطناعي سياسياً خلال السنوات القليلة الماضية، ومع تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي زاد توغلها في المزيد من المجالات، بما في ذلك إدارة الحملات الانتخابية، والقدرة على التنبؤ بمشاريع القرارات والسياسات، وكتابة المحتوى السياسي والتأثير من خلاله على صنع القرار السياسي. وفي هذا الصدد، تشير بعض التقارير إلى أن الذكاء الاصطناعي لديه القدرة على تغيير فاعلية الطريقة التي تدار بها الحملات السياسية، في ظل تطلع الحملات الانتخابية إلى استخدام التكنولوجيا لتعزيز فاعلية وكفاءة جهود التوعية الخاصة بها، بما يُمكّن الأحزاب السياسية من إنشاء رسائل أكثر تركيزاً، ونشر خطط توعية أكثر تأثيراً، وإشراك الناخبين بصورة أكثر نجاحاً، بما يُمكّن في النهاية من اتخاذ خيارات احترافية معتمدة على البيانات. ويتوقع أن تزداد احتمالية توظيف الذكاء الاصطناعي في الحملات السياسية وغيرها من الأنشطة السياسية، على نحو مطرد مع تطور التكنولوجيا، لتصبح عملية التوظيف هذه أكثر تعقيدًا وفاعلية في الوقت ذاته.

آليات متنوعة

تتنوع آليات توظيف الذكاء الاصطناعي في العمل السياسي بشكل كبير؛ حيث يتم توظيف الذكاء الاصطناعي في مناحٍ سياسية عديدة، يمكن استعراض أبرزها فيما يأتي:

١- التنبؤ بمشاريع القوانين والسياسات المحتملة:

يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي أن تُستغل في التنبؤ بمشاريع القوانين والسياسات المحتملة؛ حيث تتمتع أنظمة التعلم الآلي بالقدرة على التنبؤ، التي تمكنها من التنبؤ بمشاريع السياسات والقوانين التي يتم تمريرها في دولة ما؛ وذلك

من خلال إجراء تقييمات حسابية لنص مشروع القانون على سبيل المثال، بالإضافة إلى وضع بعض المتغيرات الأخرى في الحسبان، كالتوقيت الذي من المتوقع أن يقدَّم فيه ذلك المشروع، والنسبة المحتملة للموافقة على تلك المشاريع أو رفضها.

٢- المساهمة في زيادة فاعلية الحملات الانتخابية:

تُستخدم البيانات الضخمة لزيادة فاعلية الحملات الانتخابية؛ حيث يتولى الذكاء الاصطناعي مسؤولية إدارة الحملات الانتخابية بالكامل، ومن ثم يمكن لنشر حلول الذكاء الآلي العمل بعناية في الحملات الانتخابية من خلال إشراك الناخبين ومساعدتهم على أن يكونوا أكثر دراية بالقضايا السياسية المهمة. وقد أضحت الحملات السياسية على مدار السنوات الأخيرة، أكثر اعتماداً على التكنولوجيا؛ حيث يسهم الذكاء الاصطناعي في تحديد سمات الناخبين، ومن ثم توجيه الرسائل الشخصية المتناسبة مع سماتهم. وعليه أصبحت الأحزاب السياسية والمرشحون المحتملون مهتمين بالبحث عن طرق للاستفادة من التقنيات المتاحة لضمان فوزهم في الانتخابات؛ حيث يأتي الذكاء الاصطناعي ويكمل احتياجات كل من الأحزاب السياسية والناخبين.

٣- تحسين التواصل بين الناخبين والمرشحين:

قد يتفاعل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات المراسلة والأنظمة الأساسية الأخرى وروبوتات الدردشة والمساعدات الافتراضية المدعومة بالذكاء الاصطناعي مع الناخبين، من خلال إعطائهم معلومات مخصصة والرد على استفساراتهم في الوقت الفعلي. ومن خلال أتمتة العمليات المتكررة، كإدخال البيانات والتحليل وإعداد التقارير، قد يساعد الذكاء الاصطناعي الحملات السياسية في توفير الوقت والموارد، ومن ثم يتمكن الموظفون من التركيز على المزيد من المهام الاستراتيجية التي تتطلب معرفتهم وحسن تقديرهم، وترك المهام الروتينية التي تستنزف الكثير من الوقت لتقنيات الذكاء الاصطناعي.

٤- استخدام النمذجة التنبؤية:

تسهم نماذج التنبؤ في تحديد احتمالية دعم الناخب لمرشح معين، من خلال النظر في العوامل المختلفة، بما في ذلك التركيبة السكانية للناخبين وأنماط التصويت وتفضيلات الناخبين، وقد تحدد هذه النماذج الناخبين الذين من المرجح أن يدعموا مرشحاً معيناً، كما يمكن للاتصال بالناخبين عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات المراسلة والقنوات الأخرى التي تستخدم روبوتات محادثة مدعومة بالذكاء الاصطناعي ومساعدين افتراضيين، أن تساعد في تلقي الناخبين ردوداً فردية وقابلة للتطوير على استفساراتهم.

كماقد يساعد ذلك في التنبؤ بنتائج الانتخابات والاستفتاءات بدقة أكبر من خلال استطلاعات الرأي؛ ما يعين الحملات السياسية على اتخاذ قرارات أكثر استنارة حول الأماكن التي ينفقون فيها وقتهم وأموالهم. ومن المرجح خلال المرحلة المقبلة، أن يأخذ الذكاء الاصطناعي التوليدي النمذجة السياسية وتحليل المشاعر إلى مستوى آخر؛ حيث يتم نشره في الدوائر السياسية لتخصيص الرسائل للناخبين على نحو منفرد.

0- إنشاء المحتوى السياسي:

بات الذكاء الاصطناعي يسهم في أتمتة المهام بشكل متزايد، كدوره في إنشاء المحتوى السياسي، الذي يسمح لصناع

السياسات بالتركيز على استراتيجيات وسياسات بعينها. هذا ويدعم المؤسسات العامة والخاصة في حال تعرضها لأزمات معينة؛ وذلك من خلال تقديم توصيات تفيد في إدارة تلك الأزمات، فضلاً عن استخدام التعلم الآلي لمراقبة الأخبار وتحديد الأنماط والمشكلات بغية تقليل الضرر.

٦- تحليل البيانات المطلوبة لاتخاذ القرار السياسي:

يقوم الذكاء الاصطناعي بفحص كميات كبيرة من البيانات في سبيل مساعدة الحكومات على اتخاذ قرارات سياسية. وفي هذا الصدد، يمكن له أن يتنبأ ويساعد في منع حالات التدخل في الانتخابات وتحسين الخدمات العامة، وقد يغير ميزان القوى بين الحكومات والمواطنين من خلال منح المواطنين صوتاً وفاعلية أكبر، كما يمكن استخدامه داخل مجالس المواطنين للمساعدة في جمع المعلومات وبناء توافق حول الآراء وتوليد الأفكار.

كما يمكن لتحليل كميات كبيرة من البيانات المتعلقة بالتركيبة السكانية للناخبين وتفضيلاتهم وسلوكهم بواسطة خوارزميات الذكاء الاصطناعي، أن يتيح استهدافاً أكثر دقة لرسائل الحملة ومبادرات التوعية. ومن ثم، تعزيز فاعلية الحملات وزيادة إمكانية جذب الناس إلى مرشح معين.

٧- تحليل محتوى وسائل الإعلام الاجتماعية:

يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لفحص المؤثرين والاتجاهات والمشاعر في وسائل التواصل الاجتماعي لفهم شكل التواصل والتفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ومن ثم معرفة موقف المواطنين من حكوماتهم، وكذلك تفضيلات الناخبين، كما يمكن لتقنيات الاستماع عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي يقودها الذكاء الاصطناعي أن تجد مناقشات وموضوعات ذات صلة تسمح للحملات بالتفاعل مع الناخبين في الوقت الفعلي. وقد يصمم الذكاء الاصطناعي كذلك اتصالات بالناخبين بناءً على اهتماماتهم وتفضيلاتهم وصفاتهم، بما يمكن أن يساعد المرشحين في تطوير اتصالات أكثر إقناعاً يمكن من خلالها التواصل مع جمهورهم بشكل أعمق.

٨- التخصيص الفعال لموارد الحملات الانتخابية:

قد يحسن الذكاء الاصطناعي من كيفية توزيع موارد الحملات الانتخابية، كالموظفين والوقت والمال؛ لضمان استخدامها بنجاح وكفاءة، وهو ما يساعد الحملات في تحقيق أهدافها بشكل أكثر فاعلية وبأخطاء أقل. كما قد تكيف الحملات أساليب المراسلة والتواصل الخاصة بها كرد فعل على الظروف المتغيرة باستخدام الذكاء الاصطناعي لتقييم البيانات في الوقت الفعلي حول اتجاهات وسائل التواصل الاجتماعي والمشاعر والمؤثرين.

اتجاهات صاعدة

مع التقدم التكنولوجي السريع في جميع أنحاء العالم، اتجهت العديد من الدول نحو اعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة الحملات الانتخابية، كما لجأت الأحزاب السياسية إلى دمج الخطب المتلفزة باستخدام منصات التواصل الاجتماعي مثل Twitter وFacebook و Instagram، وفيما يأتي يمكن استعراض أبرز اتجاهات الدول في هذا المضمار:

١- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التواصل مع الناخبين بالهند:

في انتخابات مجلس الشعب الهندي «لوك سابها Lok Sabha» في عام ٢٠١٩، عمد رئيس الوزراء الهندي «ناريندرا

مودي» إلى استخدام منصة اتصالات مدعومة بالذكاء الاصطناعي تسمى (NaMo)، لتسهيل التواصل مع الناخبين عبر تطبيقات المراسلة، وتزويدهم بمعلومات شخصية والإجابة على أسئلتهم في الحال. بالإضافة إلى ذلك، تم استخدام تقنية التصوير المجسم لمعالجة العديد من التجمعات في وقت واحد في مواقع مختلفة في جميع أنحاء الهند، وهو ما مكن مودي من الوصول إلى العديد من الناخبين في أجزاء مختلفة من الدولة، دون أن يكون موجوداً فعلياً فيها.

٢- توظيف منصات تحليل البيانات في الولايات المتحدة الأمريكية:

خلال حملة إعادة انتخاب باراك أوباما في عام ٢٠١٢، تم استخدام منصة معقدة لتحليل البيانات تسمى (Narwhal)، وهي المنصة التي تعمل بتقنية (Hadoop)، وهي تقنية لمعالجة البيانات الضخمة، موجودة على هذه المنصة. وكان الهدف من ذلك، استهداف الناخبين؛ حيث سمح لهم ذلك بتخصيص الرسائل وإجراء تحليل لوسائل التواصل الاجتماعي؛ ما ساعدهم على فهم مدى تأثير رسائلهم على الناخبين وتعديل استراتيجيات المراسلة والتوعية في الوقت الفعلي. فضلاً عن ذلك، تم استخدام نظام أساسي مدعوم بالذكاء الاصطناعي يسمى (Campaign Connect)، وهو النظام الذي ساعد في إدارة شبكة المتطوعين الخاصة بهم، وتحليل نشاط المتطوعين وبيانات السلوك لتحديد أكثر استراتيجيات إدارة وتوظيف المتطوعين فاعليةً.

وفي عام ٢٠١٦، استخدمت حملة دونالد ترامب الرئاسية لعام ٢٠١٦ شركة لتحليل البيانات تسمى Cambridge Analytica، وهي الشركة التي ادعت أنها تستخدم خوارزميات مدعومة بالذكاء الاصطناعي لتحديد واستهداف قطاعات معينة من الناخبين. وقد ساعدت خوارزميات الذكاء الاصطناعي هذه في تحليل بيانات سلوك الناخبين وتفضيلاتهم لتحديد قطاعات التصويت الرئيسية وتطوير استراتيجيات التوعية المستهدفة. علاوة على ذلك، استخدم فريق حملة ترامب الذكاء الاصطناعي لإنشاء رسائل شخصية للناخبين الفرديين، بناءً على اهتماماتهم وتفضيلاتهم وما إلى ذلك؛ من أجل رسائل أكثر جاذبية وإقناعاً.

وفي أبريل ٢٠٢٣، بعد الكثير من التكهنات، أطلق الرئيس بايدن رسمياً حملته لإعادة انتخابه عبر إعلان بالفيديو، وهو ما مثَّل أول إعلان لحملة وطنية مكونة من صور تم إنشاؤها بالكامل بواسطة الذكاء الاصطناعي. وعلى الرغم من أن المجلس الوطني الاتحادي كان شفافاً بشأن استخدامه الذكاء الاصطناعي، فإنه دفع الناخبين إلى حقبة جديدة من الدعاية السياسية.

٣- الاعتماد على روبوتات الدردشة في ألمانيا:

استخدم الحزب الديمقراطي الاجتماعي الألماني، خلال الانتخابات الفيدرالية لعام ٢٠١٧، روبوتات الدردشة التي تعمل بالذكاء الاصطناعي للتواصل مع الناخبين على منصات التواصل الاجتماعي مثل Facebook وTwitter. وقد ساعد ذلك في تزويد الناخبين بمعلومات حول سياسات الحزب والإجابة عن أسئلتهم وتشجيعهم على المشاركة في الانتخابات. وقد تمكنوا بفعل ذلك من الوصول إلى الناخبين الأصغر سناً، البارعين في مجال التكنولوجيا، الذين من المرجح أن يشاركوا في الحملات السياسية على وسائل التواصل الاجتماعي. ومن خلال الاستفادة من روبوتات الدردشة التي تعمل بالذكاء الاصطناعي، استطاع الحزب توسيع نطاق جهود التوعية والتعامل مع عدد أكبر من الناخبين، مما كان ممكنًا من خلال طرق التواصل التقليدية.

٤- استخدام خوارزميات الذكاء الصناعي في استهداف الناخبين في فرنسا:

في الانتخابات الرئاسية الفرنسية لعام ٢٠١٧، استخدم فريق حملة إيمانويل ماكرون خوارزميات الذكاء الاصطناعي،

لاستهداف شرائح ناخبين محددة وتحسين استراتيجية المراسلة الخاصة بهم. وقد مكّن ذلك الحملة من تحديد مجموعات من الناخبين لم يسبق التعامل معها من قبل. كذلك استخدم فريق الحملة أداة (Project Apollo)، التي ساعدت في تحليل بيانات سلوك الناخبين وتفضيلاتهم لتحديد المؤيدين المحتملين وتصميم رسائل الحملة وفقًا لمصالحهم. وقد اعتمدت تلك الأداة على خوارزميات التعلم الآلي لتحليل البيانات من مصادر مختلفة، بما في ذلك نشاط وسائل التواصل الاجتماعي وبيانات الاقتراع والتركيبة السكانية للناخبين.

إشكالية جوهرية

استطاع الذكاء الاصطناعي من خلال تقنياته المتطورة دخول عالم السياسة، والتأثير فيه على مستويات عدة، حتى باتت السياسة واحدة من أحدث الصناعات التي شهدت هزة نتيجة توظيف الذكاء الاصطناعي بها. ورغم الفوائد العديدة التي جلبها الذكاء الاصطناعي في المجال السياسي، إلا أنه تسبب في خلق إشكالية جوهرية تتعلق بمدى احتمالية استخدام المحتوى المصطنع في الحملات الانتخابية، ودور ذلك في التسبب في مشاكل للمرشحين والناخبين على حد سواء.

وهي الفكرة التي تطرق إليها الباحثان روبرت تشيسني ودانييل سيترون، في مقال لهما في عام ٢٠١٨ في مجلة (foreign affairs)؛ حيث تحدثا عن دور إقحام الذكاء الاصطناعي في السياسة، في خلق حرب معلومات مضللة، في إطار تراجع الثقة بوسائل الإعلام التقليدية، وزيادة مصداقية التزييف العميق، الذي من شأنه أن يمنح بيئة مثالية لنشر معلومات مضللة جديدة.

وعلى الرغم من تركيزهما على التهديدات الجيوسياسية للتزييف العميق ونماذج التعلم الكبيرة من جانب روسيا أو المنظمات المسلحة، فقد تناولا كذلك دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في الانحراف عن مسار الدعاية السياسية إلى ما هو أبعد عن ذلك، وهو نشر المعلومات المضللة والتأثير غير الأخلاقي في خيارات الناخبين.

وتذهب بعض الانتقادات إلى إدانة دور وسائل التواصل الاجتماعي في ذلك، حيث يرون أنه، رغم قيام (Meta) بحظر تقنية التزييف العميق على منصاتها، لكنها في نظر البعض لا تزال ثابتة في سياستها المتمثلة في عدم التحقق من صحة شخصيات السياسيين.

وبينما حظرت (TikTok) التزييف العميق لجميع الشخصيات العامة إذا كان ينتهك بعض الشروط الخاصة بالتطبيق، كالترويج لخطاب الكراهية، فإنه لا يزال يُسمح بالتزوير العميق للشخصيات العامة بغرض المحتوى الفني أو التعليمي.

لكن إجمالاً، يمثل توظيف الذكاء الاصطناعي في الحملات السياسية اتجاهاً عالمياً؛ حيث تستكشف العديد من الدول دور ذلك في اكتساب ميزة تنافسية في العملية الانتخابية، ومع تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي، من المرجح أن تصبح أداة ذات أهمية متزايدة في الحملات السياسية في جميع أنحاء العالم، في ظل تنامي تطورها في مجالات النمذجة التنبؤية والرسائل الشخصية وتحليل المشاعر، لكن رغم تلك القدرات الهائلة التي يقدمها الذكاء الاصطناعي سياسياً، فإنه يظل من الأهمية بمكان مراعاة المخاوف الأخلاقية المتعلقة بالخصوصية للتأكد من أن استخدامها يتوافق مع القيم الديمقراطية.

وتجنب استغلالها في التلاعب بالرأي العام وخلق ساحة لعب غير متكافئة؛ حيث قد يؤثر المرشح ذو الذكاء الاصطناعي الأكثر تعقيدًا وتحليلات البيانات بشكل غير عادل على نتيجة الانتخابات، وهو ما يمثل أحد الإشكاليات الرئيسية المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في السياسة.

إبراهيم غرايبة:

عن الإيديولوجيات والقواعد الأخلاقية و انتشار القسوة

توصف القسوة مع الاستمتاع بها بالسادية، والحديث هنا ليس عن السادية ذلك المرض النادر المتصل باضطراب الشخصية، والذي برغم ذلك يكثر الحديث عنه، ولكنّه صار مفهوماً سياسيّاً وسلوكيّاً أكثر من كونه اضطراباً نفسيّاً. وهي تسمية ليست حكماً محايداً حسب الاصطلاح اللغوي العام، ولكنّها تدل على إدانة سلوك الفرد، فقد زودت عمليات النشوء والارتقاء الناس بقوانين أخلاقية جماعية بخلاف القوانين الوضعية، لذلك فإنّها تعتبر جريمة شنيعة تثير التقزز وتدعو إلى العقاب. وقد تتحول السادية إلى خطر يستهدف المقربين، فالسادي شأنه شأن المدمن أو المتعصب لن يكون مهتماً بأيّ حال بالمصلحة العامة للجماعة أو بالنيات الطيبة أو بحسن السمعة أو بصالح المجتمع. وقد تلحق السادية بضحاياها أضراراً دائمة وبليغة، فصغار السن الذين يتعرضون للقسوة قد يتحولون إلى غير مؤهلين كوالدين.

إنّ السادية ليست مرضاً اخترعه رجل أرستقراطي (دي ساد) في عصر التنوير، لكنّها جزء من المخزون البشري، دفين في أعماق مفهومنا عن الشر، وإن تحور ثقافيّاً وربما جينيّاً، وإن كانت السادية ضارة ومؤلمة، فإنّ الفرد قد يتوقع أنّها كانت لا بدّ أن تمحى من المخزون الثقافي للبشر من زمن طويل، لماذا لم يحدث ذلك؟

هل لأنّ هناك تذوقاً للسادية تنشره وتذيعه وتدعمه قوى ثقافية مسيطرة مثل الدين؟

هل حقاً أنّ الأسوياء العظماء يمارسون القسوة بغرض التحكم الاجتماعي؛ أن يقدّموا للجماهير منافذ تستحوذ على انتباههم بدلاً من عواطف قد تشعل ثورة غير مرغوبة؟ وبدلاً عن ذلك هل «السوق» في الأحلام السادية هي نتيجة لتدفق تيار شرير في طبيعة البشر يكبته ويكبحه عموماً الجبن، لكنّه يفصح ويعلن عن نفسه في أوهام وأحياناً في أفعال؟ وإذا كان الأمر كذلك، فهل يؤثر هذا التيار فينا جميعاً؟ أم أنّه يمكننا في هذا العصر الذي تداوى فيه السمات الشخصية للإنسان بالحبوب والأدوية أن ننظر إلى السادية على أنّها مجرد عرض مرضي آخر، يبتلى به قلة فقط من النفوس سيئة الحظ؟

السادية ليست مرضاً اخترعه رجل أرستقراطي (دي ساد) في عصر التنوير، لكنّها جزء من المخزون البشري، دفين في أعماق مفهومنا عن الشر، وإن تحور ثقافيّاً وربما جينيّاً

والسادية حالة نادرة في الإنسان وتشبه الجوع، فكما يدفع نقص الطعام الشخص الذي يشرف على الموت إلى أكل لحوم البشر، فمن الممكن أنّ بعض الظروف قد تشجع القسوة، ويمكن أن تحوّل شخصاً طيباً إلى قاتل سادي. فالألفة والتكرار والتقبل للقسوة يحوّلها إلى سلوك متقبل وربما ممتع.

يقول فولجنس بوناني، أحد المشاركين في الإبادة الجماعية في روانـدا: «كلما تزايدت رؤيتنا للناس وهم يموتون، وكلما قلّ تفكيرنا في حياتهم، وقلّ حديثنا عن موتهم؛ ازداد تعودنا على ذلك واستمتاعنا به».

يمكن للدين مثل المنظومات العقائدية الأخرى أن يتفرع ويتحول ويشجع القسوة الحقيقية والمتخيلة (كما يمدنا بالحافز لنقاوم في بعض الحالات)، وتستطيع ذلك أيضاً النزاعات حول الأراضي، تقول تايلور: إنّه شيء مغرٍ أن نلوم الدين، لكن لو محونا العقيدة الدينية إن استطعنا فلن يؤثر هذا بقليل أو كثير في قسوة الإنسان، فهناك أسباب كثيرة جدّاً يمكن أن تجعلنا قساة.

وكما في معظم المناقشات المتكررة، فالحقيقة هي أنّ

> **لقد طور البشر القوانين والقيم حتى يسيطروا على العدوان المتناهي**

كليهما (الدين والثقافة) لهما تأثيرهما، إنّ الثقافة تتوسط المسالك التي يسافر فيها خيالنا، وطبيعة الإنسان المتطورة تمدنا بأسباب قوية ومتجذرة وعميقة، لماذا نستمتع بمثل هذه الأساطير والأحلام، والاثنان معاً يعطياننا استجابة ثالثة لمشكلة السادية، إنّ الفكر غير المرغوب والمريح والواضح هو أنّ الناس يكونون قساة عندما يكون للقسوة عائد مجزٍ، وقدرتنا على أن نستمتع ونبتهج بالمسرات مخيفة لدرجة أنّها تستطيع أن تهزم حتى الرعب الناشئ عن ارتكاب الأعمال الفظيعة، إنّ الساديين يظهرون ويوجدون؛ لأنّ القسوة يمكن أن تكون ممتعة لهم.

وفي الأفلام على سبيل المثل فإنّ السادية تكون مبهجة، حيث نحب المجرم ونعلم أنّ سلوكه ليس مسؤوليتنا. وهناك مواقف تنتج عنها فظائع سادية، مثل الحرب، والعبودية، والمباريات الرياضية.

معظم الروايات الشهيرة تؤكد لنا، مثلما تفعل الأديان تماماً، (٣) ادعاءات: إنّ لنا معنى وأهمية مثل الآخرين؛ حتى وإن كانوا يكرهوننا، وإنّ القسوة ستلقى العقاب (ربما ما عدا في حالة أن نكون نحن المجرمين) وإنّ الأشرار غرباء عنا، وأيضاً غرباء عن أيّ قوة تضمن وتؤكد أنّ العدالة سوف تتحقق وبالضرورة في نهاية الأمر.

تمثل قسوة الإرهاب إشارة إلى القوة والقصد، فهي تدل على (٣) رسائل قد تكون حقيقية أو لا تكون؛ إنّنا أكثر قوة ممّا تظنون، ونشعر بأننا لا نملك البدائل، ولن تستطيعوا إقناعنا بأن نتغير. إنّ الإرهابيين يعملون وفق الافتراض أنّهم هم وأعداؤهم قادرون على السلوك العقلاني، وعموماً

هم ليسوا مرضى نفسيين، وهم أيضاً لا يعانون خللاً عقليّاً، وإن كانوا فهم لا يعانونه لفترة طويلة، إذ أنّ الترتيب والإعداد للجرائم الفظيعة لا يجري بسلاسة مع الضلال والهلوسة وسوء التخيل.

وفي تحليلها للغة (القاعدة) تلاحظ تايلور أنّها ليست محايدة القيمة، لكنّها تعكس إدراكاً للصواب والخطأ والخير والشر والقوة والاستكانة، هي تمثل الوجه الآخر لخطاب مكافحة الإرهاب كما أعلنه جورج بوش وحلفاؤه؛ فرؤية (القاعدة) للغرب تماثل تماماً رؤية الغرب لـ (القاعدة).

إنّنا نرى أنفسنا كما لو كنا هم، وسوف تتحطم الصورة فقط عندما يتنازل ويتوقف أحد الجانبين عن إقصاء الآخر، ويرفض نمطيات الشر الشيطاني التي تبررها القسوة الفظيعة بأننا مختلفون.

تقول تايلور: قد يبدو للبعض أنّ معتقدات الإسلاميين الراديكاليين أو المتطرفين مضللة، ولكنّ أيّ انتقاد على هذا الأساس لا بدّ أن يوزع بالعدل والتساوي، فنحن في الغرب لسنا منزهين أو معصومين من اعتناق الأوهام والعمل وفق ضلالاتها. ومن المحتمل أن تكون بعض مطالبات الإسلاميين معقولة، مثل طلبهم الامتناع عن إهانة المسلمين والحطّ من قدرهم.

أظهرت تجربة عالم النفس فيليب زيمباردو في سجن ستانفورد أنّ شباباً أصحاء نفسيّاً تحولوا إلى حراس ساديين خلال أيام قليلة، وقد فسر زيمباردو هذا البحث الشهير بأنّه أظهر أنّ فعل الشر إغراء نتعرض جميعاً له في الظروف المناسبة

إنّ الخطوة التالية لاستخدام القسوة كنوع من الإرهاب هي أن تصبح معاناة الضحية نفسها جائزة ومكافأة تسعد المجرم، وبشكل ما أو لسبب ما يجد المجرم لذة وسروراً في عذابات ضحيته التي كانت من قبل مجرد فائدة له. لكنّ إظهار السادية يُعتبر استراتيجية لها مخاطرها، قد تجلب الغضب والسخط العام والإنكار والخلاف مع المنظمات الزميلة.

هناك (٣) أنواع من المثابة والمكافأة التي ترتبط بها السادية: المكافأة وفقاً لـ «التطور والارتقاء» وفائدته في الملاءمة والسلامة الجينية، واللذة الذهنية التي ينشطها الدماغ مباشرة، والمكافأة بالنيابة والتوكيل، وهي مكافأة حقيقية حسب محفز ومثير آخر مثل الأفكار والسلوكيات.

لقد طور البشر القوانين والقيم الأخلاقية والتحكم بالنفس حتى يسيطروا على العدوان المتناهي الذي يؤدي إلى غلظة القلب، ولكن في مواجهة من يعتبرونهم بشراً فقط ومن يشبهونهم، ومن ثم يحتمل أن يكونوا أقرباء، وقد تجلب قسوة القلوب تجاه الغرباء فوائد لنجاة الجماعة أو مكافأة مباشرة وسريعة: أرض جديدة، أو موارد غذائية، أو رفقاء ومعاونون.

أظهرت تجربة عالم النفس فيليب زيمباردو في سجن ستانفورد أنّ شباباً أصحاء نفسيّاً تحولوا إلى حراس ساديين خلال أيام قليلة، وقد فسر زيمباردو هذا البحث الشهير بأنّه أظهر أنّ فعل الشر إغراء نتعرض جميعاً له في الظروف المناسبة: «نحن يمكننا أن نتعلم أن نصبح طيبين أو أشراراً، بصرف النظر عن ميراثنا من الجينات، أو شخصيتنا، أو تراثنا العائلي».

www.marsaddaily.com

الموسم الثاني للإنصات المركزي

marsaddaily.com

marsaddaily

almrsd1994

marsad daily

marsaddaily